مجلة جامعة الملك سعود، م ٩، *العلوم الإدارية* (١)، ص ص١٥١ ـ ٢٠٧، الرياض (١٤١٧هـ / ١٩٩٧م).

دور وفعالية مجالس الأقسام العلمية في تحديد السياسات الخاصة للأقسام العلمية بجامعة الكويت: دراسة استطلاعية

محمد أمين عوده

قسم الإدارة العامة، كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة الكويت، الكويت

(قُدِّم للنشر في ١٤١٥/١١/٢هـ، وقُبِل للنشر في ١٤١٦/٧/١٠هـ)

ملخص البحث. تهدف الدراسة إلى الوقوف على مدى فعالية الدور الذي تلعبه مجالس الأقسام العلمية ولجانها المختلفة من حيث وضع برامج العمل ورسم السياسات الخاصة للقسم وتنفيذها، ومدى فعالية الأسلوب المتبع في تشكيل هذه اللجان، وطبيعة الفروق في دور ووظائف وإنجازات مجالس الأقسام العلمية ولجانها فيما بين أعضاء الهيئة التدريسية، والتعرف على أهم المتغيرات والسمات الشخصية لمفردات العينة والتي تؤثر على كفالة فاعلية دور مجالس الأقسام العلمية ولجان القسم المختلفة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي يمكن أن تسهم في كفالة فاعلية دور مجالس الأقسام العلمية ولجانها المختلفة.

١ ـ إطار البحث

يمثل القسم العلمي الوحدة العلمية الأساسية لأي كلية والذي يتألف من جميع أعضاء هيئة التدريس بالقسم، ويرأسه رئيس القسم. حيث يختص مجلس القسم العلمي ـ في ضوء أحكام قانون الجامعة واللوائح والتعليمات والسياسات التي يرسمها مجلس الكلية ـ بوضع ورسم السياسات الأكاديمية للقسم سواء ما تعلق منها بنشاط التدريس ومناهج الدراسة وبرامجها أو بنشاط البحوث والتدريب والاستشارات، وكذا سياسات تعيينات أعضاء هيئة التدريس وتجديد عقودهم وإنهائها، والسياسات الخاصة بالانتدابات من الخارج وندب أعضاء هيئة التدريس (جزئيًا أو نصفيًا أو كليًا) إلى الجهات الخارجية وإعارتهم للمؤسسات

العربية والدولية، وكذا السياسات المتعلقة بوضع الامتحانات ومراقبة أدائها وتقويم نتائجها. كما يقترح مجلس القسم مشروع ميزانية القسم وفق القواعد الجامعية والمالية المعمول بها [١، ص ص٣٣٠/١-٣/٣٣٠]. ويعاون رئيس القسم في تنفيذ السياسات التي يضعها مجلس القسم العلمي لجان القسم المتخصصة ـ لجنة الشؤون الأكاديمية، لجنة المكتبات والمختبرات، لجنة البعثات، لجنة التدريب والاستشارات، لجنة البحوث، لجنة التعيينات وتجديد العقود، لجنة الميزانية، . . . الخ ـ التي يتم تشكيلها من بين أعضائه [١، ص ص٣٣٠/٢-٣/٣٣٠].

ويظهر مما سبق الدور المهم الذي تقوم به مجالس الأقسام العلمية ولجانها المختلفة في قيادة الحركة التعليمية والعلمية في الجامعة وفي المجتمع بأسره. حيث يتحمل أعضاء الهيئة التدريسية بالقسم العلمي المسؤولية المباشرة في وضع كل ما يرتبط بالسياسات الأكاديمة والبحث العلمي والتدريب والاستشارات بهدف إعداد الكوادر المتخصصة في شتى المجالات الإدارية والإنسانية والقانونية والطبية والهندسية وغيرها لتلبية حاجات المجتمع. كما يظهر أيضًا أن أي محاولة لتطوير مخرجات العملية التعليمية وتحقيق الجامعة لأهدافها وإنجاح رسالتها ترتبط إلى حد كبير ببيئة وتنظيم وفعالية دور مجالس الأقسام العلمية ولجانها المختلفة. وبعبارة أخرى، فإن الجامعة قد لا تستطيع إنجاز الغايات والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها إلا بقدر ما يسمح به واقع ممارسات مجالس الأقسام العلمية لأدوارها، ومدى تفاعل أعضاء الهيئة التدريسية مع بعضها البعض ومع الأنظمة الأخرى الموجودة بالجامعة، ومدى فعالية لجان القسم المختلفة في ممارسة دورها فيما يتعلق بتنفيذ السياسات الأكاديمية والبحثية والتدريبية للقسم العلمي.

٢ ـ هدف البحث وأهميته وتساؤلاته الرئيسة

١ ـ هدف البحث*

يستهدف البحث بصفة عامة تقديم دراسة وصفية تحليلية لدور مجالس الأقسام العلمية في رسم السياسات ووضع برامج العمل الخاصة بالأقسام العلمية، وذلك في ضوء

* هذه الدراسة المستقلة بذاتها من حيث الأهداف والمنهجية والنتائج، هي جزء من مشروع بحثي ميداني عن جامعة الكويت شمل جوانب بحثية أخرى، وقد قامت إدارة الأبحاث بجامعة الكويت بتمويلها.

دراسة ميدانية تستهدف الوقوف على الجوانب الآتية :

- فعالية الدور الذي تلعبه مجالس الأقسام العلمية من حيث وضع برامج العمل ورسم السياسات الخاصة للقسم .
- فعالية المناقشات والمداولات التي تجري بين أعضاء مجلس القسم العلمي للتوصل إلى نتائج وحلول للموضوعات والقضايا محل الاهتمام ومدى دورية اجتماعات المجالس لمناقشة تلك القضايا .
- فعالية دور لجان القسم من حيث تنفيذ السياسات التي يرسمها مجلس القسم ومدى فعالية الأسلوب المتبع في تشكيل هذه اللجان .
- التعرف على طبيعة الفروق في دور ووظائف وإنجازات مجالس الأقسام العلمية ولجانها فيما بين أعضاء الهيئة التدريسية (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس) .
- التعرف على أهم المتغيرات والسمات الشخصية لمفردات العينة (كالجنسية، النوع، العمر، مدة الخدمة) والتي يمكن أن تؤثر على كفالة فاعلية دور مجالس الأقسام العلمية ولجان القسم المختلفة .
- التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي يمكن أن تسهم في كفالة فاعلية دور مجالس الأقسام العلمية ولجانها المختلفة .

٢ ـ أهمية الدراسة

تتبدى أهمية الدراسة بالنظر إلى الاعتبارات الآتية :

(ا) الدراسة الحالية تأتي لتسد نقصًا في موضوع الدراسة الذي لم ينل حقه في العالم العربي بشكل عام وفي دولة الكويت بصفة خاصة .

(ب) أهمية الدور الذي تقوم به مجالس الأقسام العلمية ولجانها المختلفة في قيادة الحركة التعليمية والعلمية والبحثية في الجامعة وفي المجتمع بأثره .

(جـ) ما يمكن أن تحققه نتائج البحث على المستوى العلمي من إلقاء الضوء على بيئة وتنظيم ومدى فاعلية دور ووظائف مجالس الأقسام العلمية ولجانها المختلفة، وعلى المستوى العملي من التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي يمكن أن تسهم في كفالة فاعلية دور ووظائف مجالس الأقسام العلمية ولجانها المختلفة .

٣ ـ تساؤلات البحث الرئيسة

في ظل الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها، وعلى ضوء الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث، فإن عملية البحث والتحليل تسعى إلى تقديم إجابات على التساؤلات الرئيسة الآتية:

(ا) ما هي الجهة التي تقوم فعليًّا بوضع السياسات الخاصة بالأقسام العلمية ورسمها؟ وإلى أي حد تتطابق هذه الأوضاع والممارسات الفعلية مع الأوضاع المفروضة أو القانونية؟

(ب) ما هي وجهات نظر وتوجهات أعضاء الهيئة التدريسية الذين يشكلون مجالس الأقسام العلمية نحو الجوانب المتعلقة بفاعلية دور ووظائف هذه المجالس من حيث:

- حجم الدور الذي تلعبه هذه المجالس من حيث رسم السياسات ووضع برامج العمل الخاصة بالقسم العلمي.
- مدى فعالية المناقشات والمداولات التي تجري بين أعضاء المجلس من أجل التوصل إلى نتائج وحلول للموضوعات والقضايا محل الاهتمام.
- مدى دورية اجتماعات المجالس.
- إنجازات مجالس الأقسام العلمية بشكل عام.
- مدى التعاون والوفاق ما بين أعضاء هيئة التدريس بالقسم العلمي.
- المناخ والجو العام السائد بالقسم العلمي.

(جـ) ما هي وجهات نظر وتوجهات أعضاء الهيئة التدريسية مما يشكلون لجان القسم المتخصصة نحو الجوانب المرتبطة بفاعلية ودور ووظائف هذه اللجان من حيث:

- مدى قيام لجان القسم بدورها من حيث تنفيذ السياسات الأكاديمية والبحثية والتدريبية للقسم العلمي.
- مدى فعالية الأسلوب المتبع في تشكيل هذه اللجان.

(د) هل توجد علاقة بين آراء وتوجهات أعضاء مجالس الأقسام العلمية وأعضاء اللجان المتخصصة للقسم فيما يتعلق بالجوانب المرتبطة بكفالة فاعلية دور ووظائف مجالس الأقسام العلمية ولجانها وبعض الخصائص والسمات الشخصية لمفردات العينة (الجنسية/ النوع/ العمر/ ومدة الخبرة)؟

(هـ) هل تختلف آراء وتوجهات واتجاهات أعضاء مجالس الأقسام العلمية وأعضاء اللجـان المتخصصة للقسم حول الجوانب المتعلقة بفاعلية دور ووظائف مجالس الأقسام العلمية ولجانها باختلاف المرتبة العلمية لمفردات العينة و/أو باختلاف الأقسام العلمية أو الكليات التي يعملون بها؟

٣ ـ الدراسة الميدانية

أسلوب وطريقة البحـث

يشمـل هذا الجـزء أنواع ومصادر البيانات التي اعتمد عليها الباحث في دراسته، وطريقة جمع المعلومات وأسلوبها، ومجتمع البحث، وطريقة اختيار عينة البحث، وأسلوب تحليل البيانات.

أنواع ومصادر البيانات

اعتمد الباحث على مصدرين أساسيين من البيانات هما:

(ا) **البيانات الأولية**. حيث تمثلت في آراء وأفكار واتجاهات ووجهات نظر أعضاء هيئة التدريس الذين يشكلون مجالس الأقسام العلمية ولجانها المتخصصة بالكليات المختلفة بجامعة الكويت.

(ب) **البيـانـات الثـانـويـة**. حيث تم الحصـول على هذه البيانـات من التقـارير والإحصـائيات والنشرات ذات الصلة بمـوضوع البحث والوثائق القانونية ودليل العمل الأكاديمي بجامعة الكويت.

طريقة وأسلوب جمع المعلومات

استخدم الباحث أسلوب الاستقصاء في جمع البيانات الأولية، حيث قام الباحث بتصميم قائمـة استقصـاء* تم توزيعها على مفردات البحث وجمعها عن طريق الاتصال الشخصي. حيث روعي في تصميم قائمـة الاستقصـاء النـواحي العلمية المتعلقة بوضع

* أسئلة الاستقصاء لهذه الدراسة، هي جزء من استمارة استقصاء تضمنت عددًا أكبر من الأسئلة لتغطية جوانب بحثية أخرى.

الأسئلة وصياغتها وكذلك النواحي الشكلية المتعلقة بتصميم قوائم الاستقصاء.

هذا، وقد تم اختبار قائمة الاستقصاء على عينة مختارة من خمس عشرة مفردة من مفردات البحث للتأكد من وضوح الأسئلة ودلالتها وكفايتها لأغراض البحث، حيث تم إدخال بعض التعديلات البسيطة على بعض الأسئلة في ضوء هذا الاختبار وذلك قبل توزيعها على مفردات العينة.

مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس العرب بصرف النظر عن تخصصاتهم أو الأقسام العلمية أو الكليات التي يعملون بها والذين يحملون درجة الدكتوراه ولا يشغلون مناصب إدارية بجانب عملهم الأكاديمي. وقد بلغ عدد مفردات مجتمع الدراسة ٥٠٢ عضو هيئة تدريس بعد استبعاد حوالي ١١٠ مفردة من إجمالي مجتمع البحث نظرًا لشغلهم مناصب إدارية بالجامعة. حيث قام الباحث بأخذ عينة عشوائية قدرها ١٠١ مفردة بواقع ٢٠٪ من مجتمع البحث.

ولقد استغرقت عملية توزيع قوائم الاستقصاء على مفردات عينة البحث وجمعها حوالي شهرين نظرًا لانتشار مفردات العينة في مواقع جغرافية مختلفة، الأمر الذي تطلب الاتصال والمرور على العديد من مفردات البحث مرات عديدة، حيث أمكن الحصول على ردود صحيحة لعدد ١٠٠ مفردة وبما يعادل نسبة ١٩,٩٪ من مجتمع البحث. وهي نسبة تعتبر كافية إحصائيًا.

وقد تم اختبار الفرضية الصفرية (Null hypothesis) التي تؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين العينة الملاحظة (Observed) والعينة المتوقعة (Expected) على أساس توقع أن يستجيب للاستبانة ٢٠٪ من مفردات مجتمع البحث وبواقع ٢٠٪ لكل فئة من فئات البحث الثلاث (مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ). وهي نسبة تعتبر كافية ومعبرة إحصائيًا. حيث ظهر أن قيمة (كا^{٢}) المحسوبة (١,٧١) تقل عن قيمة (كا^{٢}) النظرية عند درجة حرية (٢) وعند مستوى دلالة (٠٥,)، الأمر الذي لايمكن معه رفض الفرضية الصفرية التي تؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين العينة الملاحظة والمتوقعة، ومن ثم الاستنتاج بأن العينة الملاحظة (الفعلية) ممثلة للمجتمع الأصلي.

أسلوب تحليل البيانات

تم تفريغ البيانات في الجداول المعدة لهذا الغرض. كما تم الاستعانة بالحاسب الشخصي ومجموعة الحزم الإحصائية (Spss for windows) للحصول على النتائج بشكل يسمح بتحليل افتراضات الدراسة. حيث استخدم في تحليل البيانات وسائل إحصائية عديدة مثل التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات وجداول الاقتران (Cross tables) واختبار كروسكال ـ واليز لتحليل التباين من الدرجة الأولى Kruskal-Wallis One-Way ANOVA وتحليل مربع كاي الإحصائي Chi-squarc لقياس معنوية الفروق ومعامل ارتباط كاندل للرتب Kendall's rank order correlation coefficient لاستخراج العلاقة بين بعض متغيرات البحث.

٤ ـ نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها

خصائص وسمات عينة البحث

نتناول في هذا الجزء السمات والخصائص المميزة لعينة البحث لما لهذه الخصائص والسمات من ارتباط بآراء واتجاهات ووجهات نظر أعضاء هيئة التدريس، بل إن العديد من هذه الآراء والتوجهات ستجد تفسيرًا لها عند التعرف على هذه السمات والخصائص وتحليلها من حيث:

* المرتبة العلمية لأعضاء هيئة التدريس (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس)
* الجنسية
* النوع (ذكر/ أنثى)
* التوزيع العمري
* مدة الخدمة.

المرتبة العلمية لمفردات العينة

أظهرت النتائج توزيع المرتبة العلمية لمفردات العينة على النحو التالي (جدول رقم ١):

جدول رقم (١). المرتبة العلمية لمفردات العينة.

البيـــان	التكرار	النسبة ٪
مدرس	٥١	٥١
أستاذ مساعد	٢٢	٢٢
أستاذ	٢٤	٢٤
لم يبين	٣	٣
المجمـــوع	١٠٠	١٠٠

ويظهـر التـوزيع أن أعلى تكرار بين مفردات العينة يقع في فئة مدرس وبها يعادل ٥١٪، ويلي ذلك فئة أستاذ بها يعادل ٢٤٪، ثم يلي ذلك فئة أستاذ مساعد بها يعادل ٢٢٪ من المفردات.

فإذا قارنـا الأهمية النسبية لتوزيع أعضاء هيئة التدريس بحسب المرتبة العلمية في العينة الفعلية بمثيله في مجتمع الدراسة لوجدناه في مجتمع الدراسة كالآتي:

	تكرار	النسبة ٪
مدرس	٢٥٧	٥١,٢
أستاذ مساعد	١٤٠	٢٧,٩
أستاذ	١٠٥	٢٠,٩
	٥٠٢	١٠٠

حيث يظهر من التوزيع السابق تطابق الأهمية النسبية لأعضاء هيئة التدريس من فئة مدرس في كل من العينة ومجتمع البحث. كما يظهر لنا أن نسبة أعضاء هيئة التدريس من فئة أستاذ وأستاذ مساعد تتقارب أهميتها النسبية ـ في مجملها ـ بين العينة ومجتمع الدراسة، خاصة إذا أخذنا في الاعتبار وجود نسبة ٣٪ من بين مفردات العينة لم تبين مرتبتها العلمية. حيث يظهر أن نسبة المفردات من فئة أستاذ تزيد بين مفردات العينة بمقدار ١,٣٪ عنها في مجتمـع الـدراسة. وبالمقابل فقد انخفضت نسبة المفردات من فئة أستاذ مساعد بمقدار ٥,٩٪ عن مثيلتها في مجتمع البحث.

الجنسيـــة

أظهرت النتائج التوزيع التالي (جدول رقم ٢) :

جدول رقم (٢) . جنسية مفردات العينة .

البيـــان	التكرار	النسبة ٪
كويتي	٤٨	٤٨
مصـري	٣٨	٣٨
ســوري	٣	٣
لبناني	٥	٥
تونســي	١	١
لم يبين	٥	٥
المجمــوع	١٠٠	١٠٠

وتظهر الأرقام أن ٤٨٪ من المفردات يحملون الجنسية الكويتية، وهو وضع طبيعي ومتوقع . كما تظهر الأرقام أن ٣٨٪ من المفردات يحملون الجنسية المصرية . وبعبارة أخرى، فإن ٨٦٪ من المفــردات يحملون إمـا الجنسية الكـويتية أو المصرية، على حين أن باقي الجنسيات الأخرى قد أظهرت نسب منخفضة .

فإذا قارنـا توزيع الجنسية في العينـة الفعلية (كويتي وغير كويتي) بمثليه في مجتمع الدراسة، لوجدناه في مجتمع الدراسة كالآتي :

	التكرار	النسبة ٪
كويتي	٢٤٣	٤٨,٤
غير كويتي	٢٥٩	٥١,٦
	٥٠٢	١٠٠

حيث يظهر لنا أن نسبة المفردات من الكويتيين وغير الكويتيين تتقارب أهميتها النسبية ـ في مجملها ـ بين العينة ومجتمع الدراسة. وإذا أخذنا في الاعتبار وجود نسبة ٥٪ من المفردات لم تبين جنسيتها، وهم في الأرجح مما لا يحملون الجنسية الكويتية، لوضح لنا مدى تقارب الأهمية النسبية لأعضاء هيئة التدريس الكويتيين وغير الكويتيين في كل من العينة ومجتمع الدراسة الأصلي.

النـــوع

توزعت مفردات العينة على النحو التالي (جدول رقم ٣):

جدول رقم (٣). النوع لمفردات العينة.

البيـــان	التكرار	النسبة ٪
ذكر	٨٦	٨٦
أنثى	١٤	١٤
المجمـــوع	١٠٠	١٠٠

فإذا قارنا الأهمية النسبية لهذا التوزيع ـ في العينة الفعلية ـ بمثيله في مجتمع الدراسة، لوجدناه في مجتمع الدراسة كالآتي:

	التكرار	النسبة ٪
ذكر	٤٢٨	٨٥,٣
أنثى	٧٤	١٤,٧
	٥٠٢	١٠٠

ويظهر لنا هذا التوزيع أن الأهمية النسبية لمفردات العينة من الذكور والإناث تكاد تتطابق في كل من العينة ومجتمع الدراسة.

التوزيع العمري

أظهرت النتائج التوزيع العمري التالي لمفردات العينة (جدول رقم ٤):

جدول رقم (٤) . التوزيع العمري لمفردات العينة .

البيـــان	التكرار	النسبة ٪
من ٢٠ ـ ٣٠ سنة	١	١
من ٣١ ـ ٤٠ سنة	٤٥	٤٥
من ٤١ ـ ٥٠ سنة	٣٦	٣٦
من ٥١ ـ ٦٠ سنة	١٤	١٤
أكثر من ٦٠ سنة	٤	٤
المجمـــوع	١٠٠	١٠٠

ويظهر من الأرقام أن ٤٥٪ من المفردات تقع أعمارها ما بين ٣١ـ٤٠ سنة . كما أن ٨١٪ من المفردات تقع أعمارها ما بين ٣١ـ٥٠ سنة ، وهي أفضل مرحلة عمرية من حيث الحيوية والإنتاجية والتراكم المعرفي . كما شكلت نسبة مفردات العينة من كبار السن نسبيًّا (ما بين ٥١ـ٦٠ سنة) مقدار ١٤٪ من بين المفردات . أما نسبة المفردات التي تزيد أعمارها على ٦٠ سنة فقد شكلت ٤٪ من بين مفردات العينة . كما نجد أن ١٪ فقط من مفردات العينة دون الثلاثين سنة .

مدة الخدمة

أظهرت نتائج الدراسة التوزيع التالي لمفردات العينة من حيث مدة الخدمة (جدول رقم ٥) :

جدول رقم (٥) . مدة الخدمة لمفردات العينة .

البيـــان	التكرار	النسبة ٪
مدة خدمة قصيرة أقل من خمس سنوات	٤٠	٤٠
مدة خدمة طويلة أكثر من خمس سنوات	٤٩	٤٩
لم يبين	١١	١١
المجمـــوع	١٠٠	١٠٠

ويتضح من هذا البيان أن ٤٠٪ من مفردات العينة ذات مدة خدمة قصيرة أقل من خمس سنوات، على حين أن ٤٩٪ من المفردات ذات مدة خدمة طويلة تزيد على خمس سنوات.

مؤشرات وتوجهات أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالمتغيرات المؤثرة على فاعلية دور ووظائف مجالس الأقسام العلمية ولجان القسم المختلفة

يتناول القسم الثاني من الدراسة الآراء القيمية واتجاهات ووجهات نظر أعضاء هيئة التدريس ـ الذين يشكلون مجالس الأقسام العلمية ولجان القسم المتخصصة بالكليات المختلفة بجامعة الكويت ـ نحو المتغيرات المؤثرة على كفالة فعالية دور ووظائف مجالس الأقسام العلمية ولجان القسم المتخصصة من حيث المحاور التالية:

١ ـ فعالية دور مجالس الأقسام العلمية من حيث وضع ورسم السياسات الخاصة للقسم العلمي.

٢ ـ فعالية المناقشات والمداولات التي تجري بين أعضاء مجلس القسم العلمي من أجل التوصل إلى نتائج وحلول للموضوعات والقضايا محل الاهتمام ومدى دورية اجتماعات المجالس لمناقشة هذه القضايا.

٣ ـ مدى قيام لجان القسم بدورها من حيث تنفيذ السياسات التي يرسمها مجلس القسم ومدى فعالية الأسلوب المتبع في تشكيل هذه اللجان.

٤ ـ مناخ العمل والجو العام والأوضاع السائدة بالقسم.

فعالية دور مجالس الأقسام العلمية من حيث وضع ورسم السياسات الخاصة للقسم العلمي

ولأن مجالس الأقسام تلعب أهم الأدوار في تحقيق الجامعة لأهدافها وإنجاح رسالتها، فقد استهدفت الدراسة الوقوف على مدى فعالية دور ووظائف مجالس الأقسام العلمية من حيث المحاور الآتية:

- الجهة التي تقوم فعليًا بوضع السياسات الخاصة للأقسام العلمية ومدى تطابق هذه الممارسات الفعلية مع الأوضاع المفروضة والقانونية.

● حجم الدور الذي تلعبه مجالس الأقسام العلمية من حيث وضع برامج العمل ورسم السياسات الخاصة للأقسام العلمية .

● ـ إنجازات مجالس الأقسام العلمية بشكل عام .

الجهة التي تقوم فعليًا بوضع السياسات الخاصة للأقسام العلمية ومدى تطابق هذه الممارسات الفعلية مع الأوضاع المفروضة والقانونية . ينص الدليل الأكاديمي للنظم واللوائح المعمول بها في جامعة الكويت، على أن مجالس الأقسام العلمية تعتبر اللبنة العلمية الأساسية بالكلية والجامعة التي تختص ـ في ضوء أحكام قانون الجامعة واللوائح والتعليمات والسياسات التي يرسمها مجلس الكلية ـ بوضع ورسم السياسات الأكاديمية وأنشطة البحوث والتدريب والاستشارات والانتدابات والامتحانات [١، ص ص ٣٣٠/١ـ٣٣٠/٣] . ولذا كان من المفيد أن تقف الدراسة على الجهة التي تقوم فعليًا بوضع ورسم سياسات مجالس الأقسام العلمية ومدى تطابق ذلك مع الأوضاع المفروضة والقانونية، حيث تم سؤال مفردات العينة، ما هو في رأيها الجهة أو الشخص المفروض أن يقوم برسم السياسات الخاصة للقسم العلمي، حيث أظهرت النتائج التوزيع التالي :

جدول رقم (٦) . آراء المفردات حول الجهة المفروض أن تقوم برسم السياسات الخاصة للقسم العلمي .

المرتبة العلمية للعضو / الجهة المختصة	مدرس		أستاذ مساعد		أستاذ		الإجمالي	
	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪
العميد	—	—	—	—	—	—	—	—
مجلس الكلية	٢	٣,٩	١	٤,٥	٢	٨,٣	٥	٥,٢
رئيس القسم المختص	١٠	١٩,٦	٦	٢٧,٣	٥	٢٠,٨	٢١	٢١,٦
مجلس القسم المختص	٣٥	٦٨,٦	١٣	٥٩,١	١٧	٧٠,٨	٦٥	٦٧,٠
اللجان المتخصصة بالقسم	٤	٧,٨	٢	٩,١	—	—	٦	٦,٢
المجمـوع	٥١	١٠٠	٢٢	١٠٠	٢٤	١٠٠	*٩٧	١٠٠

* عدد التكرارات يقل عن حجم العينة لأن هناك ثلاث مفردات لم تبين مرتبتها العلمية .

وتظهر نتائج التوزيع المجمع لمفردات العينة أن أكثر قليلاً من ثلثي مفردات العينة (٦٧٪) ترى بأن مجلس القسم العلمي هو الجهة المفروض أن تقوم برسم السياسات الخاصة للقسم العلمي، وهو توجه في الاتجاه الصحيح. أما المفردات التي ترى بأن الجهة المفروض أن تقوم برسم السياسات الخاصة للقسم العلمي هو رئيس القسم المختص أو اللجان المتخصصة للقسم أو مجلس الكلية فكانت نسبتهم ٢١,٦٪، ٦,٢٪، ٥,٢٪ على التوالي. ولعل أهم ما يمكن ملاحظته على المؤشرات السابقة، إدراك النسبة الغالبة للمفردات (٦٧٪) بالدور المفروض أن تقوم به مجالس الأقسام العلمية فيما يتعلق برسم السياسات الخاصة للقسم العلمي وباختلاف هذا الدور عن دور ووظيفة كلٍّ من رئيس القسم العلمي المختص ولجان القسم المتخصصة ومجلس الكلية. فبينما يقوم مجلس الكلية بوضع الأهداف ورسم السياسات العامة للكلية والتنسيق ما بين الأقسام العلمية، فإن مجلس القسم العلمي يقوم بدراسة هذه الأهداف والسياسات العامة للكلية وعلى ضوئها ـ وبمراعاة أحكام القانون واللوائح والتعليمات ـ يقوم بوضع السياسات الخاصة للقسم العلمي. أما رئيس القسم العلمي، فيقوم بالإشراف على الشؤون العلمية والإدارية والمالية للقسم في حدود السياسة التي يرسمها مجلس الكلية ومجلس القسم العلمي وبمراعاة أحكام القوانين واللوائح المعمول بها، وذلك بجانب قيامه كحلقة اتصال ما بين الإدارة وأعضاء هيئة التدريس بالقسم العلمي. على حين تعتبر لجان القسم المتخصصة الأداة التي تساعد رئيس القسم في تنفيذ السياسات التي يرسمها مجلس القسم.

هذا، ولم تسفر الدراسة ـ باستخدام اختبار كروسكال/ واليز اللامعلمي ـ عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه الاتجاهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات أو باختلاف الكليات أو الأقسام العلمية التي يعملون بها (راجع مرفق ١ بالملحقات). كما أن الدراسة لم تتوصل ـ باستخراج معامل ارتباط كاندل ـ إلى إيجاد علاقة ارتباط ما بين هذه الاتجاهات وبعض الخصائص والسمات الشخصية للمفردات كالجنسية والنوع والعمر ومدة الخدمة.

وبسؤال مفردات العينة عن ماهية الجهة التي تقوم فعليًّا برسم السياسات الخاصة للقسم العلمي الذي تعمل به، أظهرت النتائج التوزيع التالي (جدول رقم ٧):

جدول رقم (٧) . آراء المفردات حول الجهة التي تقوم فعليًا برسم السياسات الخاصة للقسم .

المرتبة العلمية للعضو	مدرس		أستاذ مساعد		أستاذ		الإجمالي	
الجهة المختصة	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪
العميد	١١	٢١,٦	٥	٢٢,٧	٤	١٦,٧	٢٠	٢٠,٦
مجلس الكلية	٦	١١,٨	٢	٩,١	٢	٨,٣	١٠	١٠,٣
رئيس القسم المختص	١٠	١٩,٦	٧	٣١,٨	٨	٣٣,٣	٢٥	٢٥,٨
مجلس القسم المختص	١٩	٣٧,٣	٥	٢٢,٧	٨	٣٣,٣	٣٢	٣٣,٠
اللجان المتخصصة بالقسم	٢	٣,٩	٢	٩,١	٢	٨,٣	٦	٦,٢
لم يبين	٣	٥,٩	١	٤,٥	—	—	٤	٤,١
المجمـــوع	٥١	١٠٠	٢٢	١٠٠	٢٤	١٠٠	*٩٧	١٠٠

* عدد التكرارات يقل عن حجم العينة لأن هناك ثلاث مفردات لم تبين مرتبتها العلمية .

ولمعـرفـة العلاقة ما بين آراء المفردات حول الجهة أو الشخص المفروض أن يضع السياسـات الخـاصة بالأقسام العلمية وآراء المفردات حول واقع الممارسات الفعلية، فقد توصلت الدراسة ـ باستخراج معامل ارتباط كاندل ـ إلى وجود علاقة ارتباط طردية فيما بين هذين المتغيرين، وإن كانت العلاقة ليست تامة (معامل ارتباط ٠,٢٨٣٣ عند مستوى دلالة إحصائية ٠,٠٠٢) لوجود بعض التباينات . ذلك أنه بمقارنة نتائج التوزيع المجمع لمفردات العينة فيما يتعلق بالجهة المفروض أن تقوم برسم السياسات الخاصة للقسم العلمي (جدول رقم ٦)، بنتائج التوزيع المجمع للمفردات فيما يتعلق بالجهة التي تقوم فعليًا بوضع ورسم هذه السياسات (جدول رقم ٧)، نلاحظ وجود اختلافات وتباينات ما بين الأوضاع المفروضة والممارسات الفعلية، حيث نجد :

وتـظهـر هذه المقارنة عند قيام العمادة في واقع الممارسات الفعلية برسم السياسات الخاصة للقسم العلمي وذلك خلافًا لما هو مفروض، حيث أبدت ٢٠ مفردة وبما يشكل أكثـر قليلاً من خمس المفـردات (٢٠,٦٪) بأن العـمادة هي الجهة التي تقوم فعليًا برسم السياسـات الخاصة للقسم العلمي الذي تعمل به . كما تظهر أيضًا الأرقام أن تكرارات

	تكرارات الأوضاع المفروضة	تكرارات الأوضاع الفعلية	نسبة التغير ٪
العميد	—	٢٠	—
مجلس الكلية	٥	١٠	+١٠٠,٠
رئيس القسم المختص	٢١	٢٥	+١٩,٠
مجلس القسم العلمي	٦٥	٣٢	-٥٠,٨
اللجان المتخصصة للقسم	٦	٦	—

مجلس الكلية وفقًا للممارسات الفعلية (١٠ مفردات) قد زادت عن تكرارات مجلس الكلية وفقًا للأوضاع المفروضة (٥ مفردات) بعدد ٥ مفردات وبما يعادل نسبة تغيير بالزيادة مقدارها ١٠٠٪، كما أن تكرارات رئيس القسم العلمي وفقًا للممارسات الفعلية (٢٥ مفردة) قد زادت عن تكرارات رئيس القسم وفقًا للأوضاع المفروضة (٢١ مفردة) بعدد ٤ مفردات وبنسبة تغيير بالزيادة قدرها ١٩٪، وذلك مقابل أن تكرارات مجلس القسم العلمي وفقًا للأوضاع الفعلية (٣٢ مفردة) قد انخفضت عن تكرارات مجلس القسم العلمي وفقًا للأوضاع المفروضة (٦٥ مفردة) بعدد ٣٣ مفردة وبنسبة تغيير بالنقص مقدارها ٥٠,٨٪. وإن دلت هذه المؤشرات على شيء، فإنما تدل على أن دور مجالس الأقسام العلمية فيما يتعلق برسم السياسات الخاصة للأقسام العلمية يقل ـ وبشكل كبير ـ من حيث الممارسات الفعلية عن الدور المفروض أن تقوم به، على حين أن دور كل من العمادة ومجلس الكلية ورئيس القسم العلمي في هذا الشأن يفوق من حيث الممارسات الفعلية ـ بكثير ـ حدود الدور المفروض القيام به.

كما أن المشكلة التي تحملها هذه المؤشرات هي أنه يمكن القول ـ وإلى حد كبير ـ بأنه بالنسبة لهؤلاء الذين أظهروا توجهًا صحيحًا نحو الدور المفروض أن تقوم به مجالس الأقسام العلمية، فإنه من المتوقع أن يمارسوا في الواقع الفعلي دورهم الطبيعي والمفروض. على حين أنه بالنسبة لهؤلاء الذين أظهروا توجهًا معاكسًا لا يتفق مع طبيعة الدور المفروض أن تقوم به مجالس الأقسام العلمية، فإنه من المتوقع ألا يمارسوا في الواقع الفعلي دورهم الطبيعي. وهو ما تؤكده التكرارات والنسب بالجدول رقم (٧) الذي يوضح آراء المفردات حول الجهة التي تقوم فعليًا برسم السياسات الخاصة للقسم، حيث تظهر الأرقام قيام ٣٣٪ فقط من

المفـردات بممارسة دورها الطبيعي والمفروض فيما يتعلق بوضع ورسم السياسات المتعلقة بالقسم العلمي، على حين تقاعست ٥٦,٧٪ من المفردات عن القيام بدورها الطبيعي والمفـروض، حيث قامت جهات أخرى ـ خلافًا لما هو مفروض ـ برسم هذه السياسات ووضعها كرئيس القسم المختص (٢٥,٨٪)، العميد (٢٠,٦٪)، مجلس الكلية (١٠,٣٪).

هذا، ولم تسفر الدراسة ـ باستخدام اختبار كروسكال/ واليز اللامعلمي ـ عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه الاتجاهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات، أو باختلاف الكليات أو الأقسام العملية التي يعملون بها (راجع مرفق ١ بالملحقات). كما أن الدراسة لم تتوصل ـ باستخراج معامل ارتباط كاندل ـ إلى إيجاد علاقة ارتباط ما بين هذه الاتجـاهـات وبعض الخصائص والسمات الشخصية للمفردات (كالجنسية والنوع والعمر ومدة الخدمة).

حجم الـدور الـذي تلعبه مجالس الأقسام العلمية من حيث وضع برامج العمل ورسم السياسات الخاصة للأقسام العلمية. في إطار هذا العنوان كان هناك سؤالان. والسؤالان ـ في الحقيقة ـ يكونان وحدة واحدة لقياس حجم الدور الذي تلعبه مجالس الأقسام العلمية من حيث وضع السياسات المتعلقة بالقسم العلمي ورسمها، تم طرحهما في صور مختلفة، لإمكان مراجعتهما ببعضهما البعض وقياس مدى صحة الاتجاه الذي يحمله كلٌ منهما.

ففي سؤال مبـاشر لمفردات العينة عما هو في رأيها حجم الدور الذي يلعبه مجلس القسم العلمي من حيث وضع برامج العمل والسياسات الخاصة للقسم، توزعت نتائج إجابات مفردات العينة على النحو الموضح في جدول رقم (٨).

وتظهر الأرقام توجه ٥١,٦٪ من مفردات العينة الإجمالية نحو الإعراب عن قيام مجالس الأقسام العلمية بدور كبير (٣٢٪) أو دور كبير للغاية (١٩,٦٪) من حيث وضع السياسات المتعلقة بالأقسام العلمية، بينما ترى ٤٨,٤٪ من المفردات محدودية الدور الذي تلعبه المجالس في هذا الشأن (٤١,٢٪) أو عدم وجود دور لها على الإطلاق (٧,٢٪). إن المشكلة التي تحملهـا هذه المؤشرات، هي أن نسبـة كبـيرة من مفـردات العينة الإجمالية (٤٨,٤٪) قد أعربت عن محدودية دور مجالس الأقسام العلمية أو عدم وجود دور لها على

جدول رقم (٨). حجم الدور الذي تلعبه مجالس الأقسام فيما يتعلق بوضع السياسات الخاصة للقسم.

البيـــــــان	مدرس		أستاذ مساعد		أستاذ		الإجمالي	
	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪
ليس له دور على الإطلاق	٥	٩,٨	١	٤,٥	١	٤,٢	٧	٧,٢
دور محدود	٢٢	٤٣,١	١٠	٤٥,٥	٨	٣٣,٣	٤٠	٤١,٢
دور كبير	١٤	٢٧,٥	٦	٢٧,٣	١١	٤٥,٨	٣١	٣٢,٠
دور كبير للغاية	١٠	١٩,٦	٥	٢٢,٧	٤	١٦,٧	١٩	١٩,٦
المجمـــوع	٥١	١٠٠	٢٢	١٠٠	٢٤	١٠٠	*٩٧	١٠٠

* عدد التكرارات يقل عن حجم العينة لأن هناك ثلاث مفردات لم تبين مرتبتها العلمية.

الإطلاق، وما قد يعنيه ذلك من تقاعس شطر كبير من مجالس الأقسام العلمية عن القيام بدورها الطبيعي والمفروض فيما يتعلق بوضع السياسات الخاصة للقسم العلمي. كما أن أهم ما يمكن استخلاصه من هذه المؤشرات، أنها تؤكد بجلاء على الاتجاه الذي حملته مؤشرات جدول رقم (٧) التي توضح قيام جهات أخرى ـ خلافًا لما هو مفروض ـ برسم السياسات الخاصة للقسم العلمي. حيث لم تسفر الدراسة ـ باستخدام اختبار كروسكال/واليز اللامعلمي ـ عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه الاتجاهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات، أو باختلاف الكليات أو الأقسام العلمية التي يعملون بها (راجع مرفق ١ بالملحقات). كما أن الدراسة لم تتوصل ـ باستخراج معامل ارتباط كاندل ـ إلى إيجاد علاقة ارتباط ما بين هذه الاتجاهات وبعض الخصائص والسمات الشخصية للمفردات (كالجنسية والنوع والعمر ومدة الخدمة).

وبسؤال مفردات العينة، ماهو حكمها بشكل عام على إنجازات مجلس القسم، جاءت نتائج إجابات المفردات موزعة على النحو التالي (جدول رقم ٩):

والتوزيع على هذا النحو، يظهر بجلاء توجه النسبة الغالبة من المفردات نحو الإعراب عن محدودية إنجازات مجالس الأقسام العلمية بشكل عام. حيث تظهر الأرقام بأن ما يقرب من ثلثي مفردات العينة الإجمالية (٦٥,٧٪) ترى بأن إنجازات مجالس الأقسام

جدول رقم (٩). آراء المفردات حول إنجازات مجلس القسم العلمي بشكل عام.

البيـــــان	مدرس		أستاذ مساعد		أستاذ		الإجمالي	
	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪
إنجازات محدودة للغاية	٩	١٨	٥	٢٢,٧	٢	٨,٣	١٦	١٦,٧
إنجازات محدودة	٢٣	٤٦	١٠	٤٥,٥	١٤	٥٨,٣	٤٧	٤٩,٠
إنجازات كبيرة	١٤	٢٨	٥	٢٢,٧	٨	٣٣,٣	٢٧	٢٨,١
إنجازات كبيرة للغاية	٤	٨	٢	٩,١	—	—	٦	٦,٢
المجمـــوع	٥٠	١٠٠	٢٢	١٠٠	٢٤	١٠٠	*٩٦	١٠٠

* عدد التكرارات يقل عن حجم العينة لأن هناك أربع مفردات لم تبين.

العلمية محدودة (٤٩٪) أو محدودة للغاية (١٦,٧٪)، مقابل أن (٣٤,٣٪) من المفردات ترى بأن إنجازات مجالس الأقسام العلمية كبيرة (٢٨,١٪) أو كبيرة للغاية (٦,٢٪). ولعل أهم ما يمكن استخلاصه من هذه المؤشرات، أنها تؤكد مرة أخرى على الاتجاه الذي حملته مؤشرات جدول رقم (٧) التي توضح قيام ٣٣٪ فقط من المفردات بممارسة دورها الطبيعي والمفروض فيما يتعلق بوضع برامج العمل ورسم السياسات المتعلقة بالقسم العلمي، ومؤشرات جدول رقم (٨) التي توضح إعراب ٤٨,٤٪ من المفردات عن محدودية الدور الذي تلعبه مجالس الأقسام العلمية فيما يتعلق بوضع السياسات المتعلقة بالقسم العلمي (راجع جدول رقم ٧ وكذا جدول رقم ٨). حيث لم تسفر الدراسة ـ باستخدام اختبار كروسكال/ واليز اللامعلمي ـ عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه التوجهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات أو باختلاف الكليات التي يعملون بها (راجع مرفق ١ بالملحقات).

كما لم تتوصل الدراسة ـ باستخراج معامل ارتباط كاندل ـ إلى إيجاد علاقة ارتباط ما بين هذه الاتجاهات وبعض الخصائص الديموجرافية للمفردات (كالجنس، النوع، العمر ومدة الخبرة).

فعالية المناقشات والمداولات التي تجري بين أعضاء مجلس القسم العلمي من أجل التوصل إلى نتائج وحلول للموضوعات والقضايا محل الاهتمام ومدى دورية اجتماعات هذه المجالس

ولأن مدى فعالية المناقشات والمداولات التي تجري داخل مجلس القسم العلمي من أجل التوصل إلى نتائج وحلول فيما يتعلق بالموضوعات والقضايا محل الاهتمام ومدى دورية اجتماعات هذه المجالس تعتبر من العوامل التي تسهم في كفالة فعالية دور ووظائف مجالس الأقسام العلمية، فقد كان من المفيد أن تقف الدراسة على الآراء القيمية للمفردات من حيث المحاور الآتية:

- فعالية المناقشات والمداولات التي تجري بين أعضاء مجلس القسم العلمي من أجل التوصل إلى نتائج وحلول للموضوعات والقضايا محل الاهتمام.
- مدى دورية اجتماعات مجالس الأقسام العلمية.

فعالية المناقشات والمداولات التي تجري بين أعضاء مجلس القسم العلمي من أجل التوصل إلى نتائج وحلول للموضوعات والقضايا محل الاهتمام. في إطار هذا العنوان كان هناك سؤالان، والسؤالان ـ في الحقيقة ـ يشتركان في قياس مدى فعالية اجتماعات مجالس الأقسام العلمية، وقد رأينا طرحهما في صورتين مختلفتين، لإمكان مراجعتهما ببعضهما البعض وقياس مدى صحة الاتجاه الذي يحمله كلٌّ منهما.

فبسؤال مفردات العينة عن مدى فعالية المناقشات والمداولات التي تجري بين أعضاء مجلس القسم من أجل التوصل إلى نتائج وحلول للموضوعات المدرجة بجدول الأعمال، توزعت نتائج إجابات مفردات العينة على النحو التالي (جدول رقم ١٠):

وتظهر الأرقام أن ٣٦,١٪ من مفردات العينة الإجمالية ترى بأن المناقشات والمداولات التي تجري بين أعضاء مجالس الأقسام العلمية من أجل التوصل إلى نتائج وحلول للموضوعات المدرجة بجدول الأعمال فعالة (٢٥,٨٪) أو فعالة للغاية (١٠,٣٪)، بينما ترى ٢٤,٧٪ من المفردات بأن المناقشات والمداولات التي تجري بين أعضاء المجالس غير فعالة (١٣,٤٪) أو غير فعالة بالمرة (١١,٣٪). وبين هاتين النسبتين، فإن (٣٩,٢٪) من المفردات ترى بأن المناقشات والمداولات التي تجري بين أعضاء المجالس العلمية فعالة

جدول رقم (١٠). مدى فعالية المناقشات والمداولات التي تجري بين أعضاء مجالس الأقسام العلمية.

البيـــــان	مدرس		أستاذ مساعد		أستاذ		الإجمالي	
	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪
غير فعالة بالمرة	٩	١٧,٦	١	٤,٥	١	٤,٢	١١	١١,٣
غير فعالة	٦	١١,٨	٤	١٨,٢	٣	١٢,٥	١٣	١٣,٤
فعالة إلى حد ما	١٨	٣٥,٣	٧	٣١,٨	١٣	٥٤,٢	٣٨	٣٩,٢
فعالة	١٢	٢٣,٥	٧	٣١,٨	٦	٢٥,٠	٢٥	٢٥,٨
فعالة للغاية	٦	١١,٨	٣	١٣,٦	١	٤,٢	١٠	١٠,٣
المجمـــوع	٥١	١٠٠	٢٢	١٠٠	٢٤	١٠٠	*٩٧	١٠٠

* عدد التكرارات يقل عن حجم العينة لأن هناك ثلاث مفردات لم تبين مرتبتها العلمية.

إلى حد ما. ويظهر بذلك وجود توجه لدى النسبة الغالبة من المفردات (٦٣,٩٪)؛ لأنها تعـرب عن عدم فعـالية المنـاقشات والمداولات التي تجري بين أعضاء المجالس العلمية (٢٤,٧٪) أو بفاعليتها إلى حد ما (٣٩,٢٪). ولا يخفى ما قد يؤدي إليه ذلك من إحباط لأعضاء مجالس الأقسام العلمية وإضعاف لمستوى اهتمامهم بدورهم في المجلس والتأثير سلبيًا على مستوى أداء المجلس بشكل عام. حيث لم تسفر الدراسة ـ باستخدام اختبار كروسكـال/ واليز الـلامعلمي ـ عن وجـود فروق ذات دلالـة إحصـائية ـ معنـوية لهذه التوجهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات، أو باختلاف الكليات أو الأقسام العلمية التي يعملون بها (راجع مرفق ١ بالملحقات). كما أن الدراسة لم تتوصل ـ باستخراج معامل ارتباط كاندل ـ إلى إيجاد علاقة ارتباط ما بين هذه التوجهات وبعض الخصائص والسمات الشخصية للمفردات (كالجنسية والنوع والعمر ومدة الخبرة).

وبسؤال مفـردات العينـة، هل يمكنهـا القـول بأن اجتـماعات مجلس القسم يتم التخطيط لها بعناية مع ذكر أسباب ذلك في رأيها، جاءت نتائج إجابات المفردات موزعة على النحو التالي (جدول رقم ١١):

جدول رقم (١١). آراء المفردات حول مدى التخطيط بعناية لاجتماعات مجلس القسم.

البيـــــان	مدرس		أستاذ مساعد		أستاذ		الإجمالي	
	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪
نعم	٢٢	٤٤	٨	٣٦,٤	١٣	٥٤,٢	٤٣	٤٤,٨
لا	٢٢	٤٤	٩	٤٠,٩	٧	٢٩,١	٣٨	٣٩,٦
لا أعرف	٦	١٢	٥	٢٢,٧	٤	١٦,٧	١٥	١٥,٦
المجمـــوع	٥٠	١٠٠	٢٢	١٠٠	٢٤	١٠٠	*٩٦	١٠٠

* عدد التكرارات يقل عن حجم العينة لأن هناك أربع مفردات لم تبين.

ومؤدى هذه النتيجة، إن ٤٤,٨٪ من مفردات العينة الإجمالية ترى بأن اجتماعات مجلس القسم العلمي يتم التخطيط لها بعناية، وذلك لأسباب عدة تراها المفردات لعل أهمها: إعداد جدول أعمال للموضوعات التي سيتم مناقشتها، دراسة مسبقة للموضوعات محل العرض على المجلس، سلامة العرض للموضوعات وأمانتها، ديموقراطية وحرية المناقشة، حسن إدارة الجلسات، توزيع ملف الاجتماع قبل موعد انعقاد المجلس بوقت كافٍ، الاتفاق مع أعضاء الهيئة التدريسية بالقسم على أفضل المواعيد لانعقاد المجلس، الاجتماعات محددة ومختصرة ومنتجة، التعاون بين رئيس القسم وأعضاء هيئة التدريس، المحافظة على دورية الاجتماعات والإعداد الجيد لها، حنكة رئيس القسم وحيادته وإيجابيته، الأخذ برأي اللجان قبل اجتماع مجلس القسم.

أما المفردات التي لا تعرف أو التي لا ترى بأن اجتماعات مجلس القسم يتم التخطيط لها بعناية فكانت نسبتهم عالية نسبيًّا وبما يعادل ١٥,٦٪ و٣٩,٦٪ على التوالي، وذلك لأسباب عدة تراها المفردات لعل أهمها: عدم التبليغ عن الموضوعات مسبقًا، عدم إمداد الأعضاء بالمعلومات الكافية عن طبيعة الموضوعات المطروحة بوقت كافٍ، حداثة رئيس القسم وعدم إلمامه بالأمور الإدارية، انشغال رئيس القسم بأعمال التدريب والاستشارات خارج القسم، الصراعات الداخلية وعدم الاكتراث بأهمية القرارات المتخذة، عدم تخصيص الوقت الكافي للتخطيط، عدم الاهتمام بتخطيط الشؤون الأكاديمية والبحثية

بطريقة شمولية حيث إن الكثير من الآراء تكون منبثقة من منطلق المصلحة الشخصية، طرح الموضوعات مباشرة على الأعضاء داخل الاجتماع دون سابق علم، إدراج موضوعات ليس لها أهمية، وجود ترتيبات مسبقة من البعض، عدم عرض الموضوعات على اللجان المختصة قبل طرحها على المجلس، حجب معلومات مهمة تتعلق بالموضوعات المطروحة، التخطيط لاجتماعات القسم تكون مرسومة لخدمة أغراض شخصية وشللية، ضعف شخصية رئيس القسم، ضعف إمكانات أمين السر، انفراد رئيس القسم بالهيمنة على سياسات القسم، عدم قدرة رئيس القسم على إدارة النقاش ومتابعة القرارات، عدم تدوين أمين السر لما يدور في اجتماع المجلس بدقة، عدم اكتمال النصاب حتى في الاجتماعات المهمة، توزع جهود الأعضاء في التدريب والاستشارات خارج القسم.

إن المشكلة التي تحملها مؤشرات جدول رقم (١١)، هي الارتفاع النسبي في عدد المفردات (٢, ٥٥٪) التي لا تعرف أو لاترى بأن اجتماعات مجالس الأقسام العلمية يتم التخطيط لها بعناية تامة. حيث لا يخفى ما يمكن أن يترتب على هذا الوضع من آثار سلبية على كفالة فاعلية دور مجالس الأقسام العلمية فيما يتعلق بوضع برامج العمل ورسم السياسات المتعلقة بالأقسام العلمية. كما أن هذه المؤشرات تفسر جانبًا كبيرًا من مؤشرات جدول رقم (٩) التي توضح أن ما يقرب من ثلثي المفردات (٧, ٦٥٪) ترى بأن إنجازات مجالس الأقسام العلمية محدودة (٤٩٪) أو محدودة للغاية (٧, ١٦٪) وكذا مؤشرات جدول رقم (١٠) التي توضح وجود توجه لدى النسبة الغالبة من المفردات (٩, ٦٣٪) لأن تعرب عن عدم فاعلية المناقشات والمداولات التي تجري بين أعضاء المجالس العلمية (٧, ٢٤٪) أو بفعاليتها إلى حد ما (٢, ٣٩٪). حيث لم تسفر الدراسة ـ باستخدام اختبار كروسكال/واليز اللامعلمي ـ عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه التوجهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات، أو باختلاف الكليات أو الأقسام العلمية التي يعملون بها (راجع مرفق ١ بالملحقات). كما أن الدراسة لم تتوصل ـ باستخراج معامل ارتباط كاندل ـ إلى إيجاد علاقة ارتباط ما بين هذه التوجهات وبعض الخصائص والسمات الشخصية للمفردات (كالجنسية، والنوع، والعمر، ومدة الخبرة).

مدى دورية اجتماعات مجالس الأقسام العلمية. ينص الدليل الأكاديمي للنظم واللوائح المعمول بها في جامعة الكويت، على أنه يجب أن يجتمع مجلس القسم العلمي

مرتين على الأقل في الفصل الأكاديمي الواحد وذلك بناءً على دعوة رئيسه أو بناءً على طلب أغلبية أعضائه بكتاب مسبب [١، ص ١/٣٣٠].

في ضوء هذه الخلفية، تم سؤال المفردات، كم عدد المرات التي اجتمع فيها مجلس القسم العلمي الذي يشارك في عضويته خلال الفصل الأكاديمي، حيث توزعت إجابات مفردات العينة على النحو الموضح في جدول رقم (١٢):

جدول رقم (١٢). عدد اجتماعات مجالس الأقسام العلمية خلال الفصل الأكاديمي الواحد.

البيـــــان	مدرس		أستاذ مساعد		أستاذ		الإجمالي	
	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪
لم يجتمع بالمرة	—	—	—	—	—	—	—	—
اجتماع واحد فقط	٢	٣,٩	٣	١٣,٦	١	٤,٢	٦	٦,٢
إثنين إلى ثلاثة اجتماعات	١٥	٢٩,٤	٤	١٨,٢	١٢	٥٠,٠	٣١	٣٢,٠
أربعة إلى خمسة اجتماعات	٢٢	٤٣,١	١١	٥٠,٠	٩	٣٧,٥	٤٢	٤٣,٣
ستة إلى ثمانية اجتماعات	٤	٧,٨	٣	١٣,٦	—	—	٧	٧,٢
تسعة إلى اثني عشر اجتماعًا	٦	١١,٨	١	٤,٥	١	٤,٢	٨	٨,٢
أكثر من اثني عشر اجتماعًا	٢	٣,٩	—	—	١	٤,٢	٣	٣,١
المجمـــوع	٥١	١٠٠	٢٢	١٠٠	٢٤	١٠٠	*٩٧	١٠٠

* عدد التكرارات يقل عن حجم العينة لأن هناك ثلاث مفردات لم تبين.

وتظهر مؤشرات العينة الإجمالية، أن أقل قليلاً من ثلث المفردات (٣٢٪) قد تراوحت اجتماعات المجالس العلمية ما بين إثنين إلى ثلاثة اجتماعات، وهو وضع يتفق مع ما نص عليه الدليل الأكاديمي المعمول به بجامعة الكويت. بينما تظهر المؤشرات بأن ٦,٢٪ من المفردات لم تجتمع المجالس العلمية لها إلا مرة واحدة فقط. كما تظهر المؤشرات بأن اجتماعات المجالس لـ ٦١,٨٪ من المفردات تبدو متعددة، حيث تراوحت ما بين ٤-٥ اجتماعات (٤٣,٣٪)، وما بين ٦-٨ اجتماعات (٧,٢٪)، وما بين ٩-١٢ اجتماعًا

(٨,٢٪)، وأكثر من اثني عشر اجتماعًا (٣,١٪). إن السؤال الذي تثيره هذه المؤشرات، هو ما فائدة وجدوى تعدد اجتماعات مجالس الأقسام العلمية في ظل دور لا يتم القيام به كما يجب وإنجازات غير واضحة وقصور في فاعلية المناقشات والمداولات التي تجري بين أعضاء المجالس. اللهم ما إذا كان الغرض من كثرة هذه الاجتماعات هو استيفاء البعد الشكلي أكثر منه الموضوعي.

هذا، ولم تسفر الدراسة ـ باستخدام اختبار كروسكال/ واليز اللامعلمي ـ عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه التوجهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات أو باختلاف الأقسام العلمية التي يعملون بها (راجع مرفق ١ بالملحقات). كما أن الدراسة لم تتوصل ـ باستخراج معامل ارتباط كاندل ـ إلى إيجاد علاقة ارتباط ما بين هذه التوجهات وبعض الخصائص والسمات الشخصية للمفردات كالجنسية والنوع والعمر ومدة الخبرة.

وبسؤال مفردات العينة، هل تعتقد بأن اجتماعات مجلس القسم العلمي الذي تشارك في عضويته كافية لتحقيق أهدافه، توزعت إجابات مفردات العينة على النحو الموضح في جدول رقم (١٣):

جدول رقم (١٣). مدى كفاية اجتماعات مجلس القسم العلمي لتحقيق أهدافه.

البيان	مدرس		أستاذ مساعد		أستاذ		الإجمالي	
	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪
أقل من اللازم	١٠	٢٠	٥	٢٢,٧	٥	٢٠,٨	٢٠	٢٠,٨
معقولة وكافية	٢٩	٥٨	١٢	٥٤,٥	١٤	٥٨,٣	٥٥	٥٧,٣
أكثر من اللازم	١١	٢٢	٥	٢٢,٨	٥	٢٠,٨	٢١	٢١,٩
المجموع	٥٠	١٠٠	٢٢	١٠٠	٢٤	١٠٠	*٩٦	١٠٠

* عدد التكرارات يقل عن حجم العينة لأن هناك أربع مفردات لم تبين.

ومؤدى ما سبق، يظهر أن ٥٧,٣٪ من المفردات ترى بأن اجتماعات مجلس الأقسام العلمية كافية لتحقيق أهدافها، مقابل أن ٤٢,٧٪ من المفردات ترى بأن اجتماعات مجالس

الأقسام العلمية أقل مما يلزم لتحقيق أهدافها (٨, ٢٠٪) أو أكثر مما يلزم لتحقيق أهدافها (٩, ٢١٪). حيث لم تسفر الدراسة ـ باستخدام اختبار كروسكال/ واليز اللامعلمي ـ عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه التوجهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات، أو باختلاف الأقسام العلمية أو الكليات التي يعملون بها (راجع مرفق ١ بالملحقات). كما أن الدراسة لم تتوصل ـ باستخراج معامل ارتباط كاندل ـ إلى إيجاد علاقة ارتباط ما بين هذه الاتجاهات وبعض الخصائص والسمات الشخصية للمفردات كالجنسية والنوع والعمر ومدة الخبرة.

مدى قيام لجان القسم بدورها من حيث تنفيذ السياسات التي يرسمها مجلس القسم ومدى فعالية الأسلوب المتبع في تشكيل هذه اللجان

يقوم مجلس القسم العلمي بتأليف لجان فنية من بين أعضائه لدراسة الموضوعات التي تدخل في اختصاصه مثل اللجنة الأكاديمية، لجنة البحوث، لجنة الترقيات، لجنة التعيينات وتجديد العقود، لجنة البعثات، لجنة العلاقات الثقافية، لجنة الميزانية، لجنة التدريب والاستشارات، . . إلخ. حيث تعتبر هذه اللجان الأداة التي تساعد رئيس القسم في تنفيذ السياسات التي يرسمها مجلس القسم [١، ص٢/٣٣٠]. ولهذا فقد كان من المفيد أن تقف الدراسة على الآراء القيمة للمفردات من حيث المحاور الآتية:

- مدى قيام (أو عدم قيام) لجان القسم بدورها المفروض وأسباب ذلك.
- مدى دورية اجتماعات لجان القسم.
- مدى فعالية (أو عدم فعالية) الأسلوب المتبع في تشكيل لجان القسم وأسباب ذلك.

مدى قيام (أو عدم قيام) لجان القسم بدورها المفروض وأسباب ذلك. في سؤال مباشر لمفردات العينة، هل تقوم لجان القسم المتخصصة التي ترأسها أو تشارك في عضويتها بالدور المفروض أن تقوم به، جاءت إجابات مفردات العينة موزعة على النحو الموضح في جدول رقم (١٤).

وتظهر الأرقام أن ٣٤٪ من مفردات العينة الإجمالية لا تعتقد (٦, ٢١٪) أو لا تعتقد على الإطلاق (٤, ١٢٪) بقيام لجان القسم المتخصصة بالدور المفروض أن تقوم به، مقابل

جدول رقم (١٤) . مدى قيام لجان القسم المتخصصة بالدور المفروض أن تقوم به .

البيـــــــان	مدرس		أستاذ مساعد		أستاذ		الإجمالي	
	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪
لا أعتقد على الإطلاق	٦	١١,٨	٣	١٣,٦	٣	١٢,٥	١٢	١٢,٤
لا أعتقد	١٥	٢٩,٤	١	٤,٥	٥	٢٠,٨	٢١	٢١,٦
أعتقد	٢٧	٥٢,٩	١٢	٥٤,٥	١٢	٥٠,٠	٥١	٥٢,٦
أعتقد جدًّا	٣	٥,٩	٦	٢٧,٣	٤	١٦,٧	١٣	١٣,٤
المجمـــوع	٥١	١٠٠	٢٢	١٠٠	٢٤	١٠٠	*٩٧	١٠٠

* عدد التكرارات يقل عن حجم العينة لأن هناك ثلاث مفردات لم تبين .

أن (٦٦٪) من المفردات تعتقد (٥٢,٦٪) أو تعتقد جدًّا (١٣,٤٪) بقيام لجان القسم بدورها . وتظهر بذلك الأرقام ميل ما يزيد قليلاً على ثلثي مفردات العينة، لأن تعبر عن قيام لجان القسم التي ترأسها أو تشارك في عضويتها بدورها المفروض أن تقوم به . وقد يرجع ذلك لقيام هذه اللجان بدورها المفروض . كما قد يكون ذلك مرجعه أن السؤال يتعلق بذات العضو ومدى قيام اللجنة التي يرأسها أو التي يشارك في عضويتها بدورها المفروض، ومن الطبيعي أن يميل الفرد نحو الإعراب عن قيام اللجان التي يرأسها أو التي يشارك في عضويتها بدورها المفروض . حيث لم تسفر الدراسة ـ باستخدام اختبار كروسكال/ واليز اللامعلمي ـ عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه التوجهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات أو باختلاف الأقسام العلمية التي يعملون بها (راجع مرفق ١ بالملحقات) .

هذا، وقد توصلت الدراسة ـ باستخدام معامل ارتباط كاندل ـ إلى إيجاد علاقة ارتباط طردية (٠,٢٠٤٧ بمعنوية ٠,٠٢٩) ما بين النوع وآراء المفردات حول مدى قيام لجان القسم المتخصصة بالدور المفروض أن تقوم به . حيث يظهر ميل المفردات من الذكور إلى الإفصاح عن عدم الاعتقاد بقيام لجان القسم بدورها المفروض عن الإناث .

ورغبة في معرفة الأسباب التي وراء إعراب أكثر من ثلث مفردات العينة الإجمالية

(٣٤٪) عن عدم قيام لجان القسم بالدور المفروض أن تقوم به، فقد طُلب من مفردات العينة التي أعربت عن ذلك بترتيب الأسباب التالية ترتيبًا تنازليًّا حسب أهميتها معطيًا الرقم (١) لأهم هذه الأسباب، ورقم (٢) للسبب الذي يليه أهمية، . . . وهكذا، حيث جاءت النتائج موزعة كما في جدول رقم (١٥).

جدول رقم (١٥). أسباب اعتقاد ثلث مفردات العينة بعدم قيام لجان القسم بدورها.

الأوزان النسبية / تكرارات العوامل	أهمية ١ × ٥	أهمية ٢ × ٤	أهمية ٣ × ٣	أهمية ٤ × ٢	أهمية ٥ × ١	تكرارات مرجحة	الوسط المرجح*	الترتيب
قلة أو عدم انعقاد اللجنة بالمرة	٢	—	٢	٤	١٥	٣٩	١,٧٠	٥
التنازع والتصارع بين أعضاء اللجنة	٧	٣	٧	٦	٣	٨٣	٣,١٩	٣
مشاركة الأعضاء صورية أكثر منها فعلية	١٧	٧	١	١	١	١١٩	٤,٤١	١
توزع جهود الأعضاء خارج القسم	٣	١٤	٧	٢	—	٩٦	٣,٦٩	٢
عدم وجود نظام لمتابعة وتقويم اللجان	٤	٤	٨	١١	١	٨٣	٢,٩٦	٤

* كلما ارتفع الوسط المرجح دل ذلك على الارتفاع النسبي لأهمية العنصر.

ويدل الترتيب الذي بينته مفردات العينة لأسباب عدم قيام لجان القسم بدورها المفروض، أن ضعف اهتمامات الأعضاء ومشاركتهم الصورية في اللجان، وتوزع جهود الأعضاء في أعمال خارج القسم أو الكلية، والتنازع والتصارع بين أعضاء اللجنة، تأتي في مقدمة الأسباب التي وراء عدم قيام لجان القسم بدورها، حيث احتلت المراكز الثلاث الأولى على التوالي. ثم تلى ذلك عدم وجود نظام لمتابعة وتقييم أعمال اللجان، ثم قلة أو عدم انعقاد اجتماعات اللجنة بالمرة الذي جاء في المركز الخامس والأخير.

والسؤال الآن، هل لاختلاف المرتبة العلمية لمفردات العينة دور في تحديد الأهمية النسبية لهذه الأسباب؟ يوضح جدول رقم (١٦) مقارنة للأهمية النسبية لهذه الأسباب بحسب المرتبة العلمية للمفردات.

جدول رقم (١٦). الأهمية النسبية لأسباب اعتقاد ثلث المفردات بعدم قيام لجان القسم بدورها المفروض بحسب المرتبة العلمية.

البيان	مدرس		أستاذ مساعد		أستاذ	
	وسط* مرجح	ترتيب	وسط* مرجح	ترتيب	وسط* مرجح	ترتيب
قلة أو عدم انعقاد اللجنة بالمرة	١,٦٤	٥	١,٠٠	٥	١,٦٠٠	٥
التنازع والتصارع ما بين أعضاء اللجنة	٢,٩٣	٤	٣,٧٥	٢	٣,٤٣	٢
مشاركة الأعضاء صورية أكثر منها فعلية	٤,٥٠٠	١	٤,٧٥	١	٤,٠٠	١
توزع جهود الأعضاء خارج القسم أو الكلية	٤,٠٠	٢	٣,٠٠	٣	٣,٣٣	٣
عدم وجود نظام لمتابعة وتقويم اللجان	٢,٩٤	٣	٢,٥٠	٤	٣,٢٩	٤

* مدى خمس نقاط.

وتظهر المؤشرات عدم وجود اختلافات جوهرية حول قيم الأهمية النسبية لأسباب عدم قيام لجان القسم بدورها المفروض وذلك فيما بين المفردات من فئة أستاذ وأستاذ مساعد ومدرس، وذلك فيما عدا سبب واحد وهو توزع جهود الأعضاء في أعمال خارج القسم أو الكلية. حيث توضح المؤشرات ارتفاعًا ملحوظًا في قيم الأهمية النسبية لهذا السبب لدى المفردات من فئة مدرس (وسط حسابي ٤) عن تلك المتعلقة بفئة أستاذ (وسط حسابي ٣,٣٣) أو فئة أستاذ مساعد (وسط حسابي ٣). حيث جاءت هذه المؤشرات متوافقة مع ما توصلت إليه الدراسة ـ باستخدام اختبار كروسكال/ واليز اللامعلمي ـ من وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية حول قيم الأهمية النسبية لهذا السبب ما بين المفردات من فئة أستاذ وأستاذ مساعد ومدرس. وفيما عدا ذلك من أسباب، فإن الدراسة لم تتوصل إلى وجود فروق جوهرية فيما بين فئات البحث الثلاث (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس). كما أن الدراسة لم تتوصل إلى إيجاد فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية حول قيم الأهمية النسبية لهذه الأسباب باختلاف الكليات أو الأقسام العلمية التي يعملون بها (راجع مرفق ١ بالملحقات).

وقد اتجهت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بدورها بين آراء المفردات حول أسباب

عدم قيام لجان القسم بدورها المفروض وبعض الخصائص والسمات الشخصية للمفردات (كالجنسية، النوع، العمر، مدة الخدمة). حيث توصلت الدراسة ـ باستخراج معامل ارتباط كاندل ـ إلى إيجاد علاقة ارتباط طردية (٠,٤٠٩٥ بمعنوية ٠,٠٣٥) ما بين الجنسية وضعف اهتمامات الأعضاء ومشاركتهم الصورية في اللجان. حيث يظهر ارتفاع الأهمية النسبية لهذا السبب لدى المفردات من غير الكويتيين عن الكويتيين.

مدى دورية اجتماعات لجان القسم. ولأجل التعرف على مدى دورية اجتماعات لجان القسم، فقد تم سؤال المفردات عن عدد المرات التي اجتمعت فيها لجان القسم التي يرأسها أو يشارك في عضويتها خلال الفصل الأكاديمي، حيث جاءت نتائج إجابات المفردات موزعة على النحو الموضح في جدول رقم (١٧).

جدول رقم (١٧). عدد اجتماعات لجان القسم خلال الفصل الأكاديمي الواحد.

البيـــــان	مدرس		أستاذ مساعد		أستاذ		الإجمالي	
	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪
لم تجتمع بالمرة	٣	٥,٩	—	—	—	—	٣	٣,١
اجتماع واحد فقط	٤	٧,٨	٢	٩,٥	٤	١٦,٧	١٠	١٠,٤
اثنين إلى ثلاثة اجتماعات	٢٩	٥٦,٩	٨	٣٨,١	١٢	٥٠,٠	٤٩	٥١,٠
أربعة إلى خمسة اجتماعات	٧	١٣,٧	٧	٣٣,٣	٥	٢٠,٨	١٩	١٩,٨
ستة إلى ثمانية اجتماعات	٤	٧,٨	١	٤,٨	٢	٨,٣	٧	٧,٣
تسعة إلى اثني عشر اجتماعًا	٣	٥,٩	٢	٩,٥	—	—	٥	٥,٢
أكثر من اثني عشر اجتماعًا	١	٢,٠	١	٤,٨	١	٤,٢	٣	٣,١
المجمـــوع	٥١	١٠٠	٢١	١٠٠	٢٤	١٠٠	*٩٦	١٠٠

* عدد التكرارات يقل عن حجم العينة لأن هناك أربع مفردات لم تبين.

وتظهر مؤشرات العينة الإجمالية، بأن اجتماعات لجان القسم لـ ٥,٦٤٪ من المفردات قد تراوحت ما بين اثنين إلى ثلاثة اجتماعات (٥١٪) أو اقتصرت على اجتماع واحد فقط (١٠,٤٪)

أو لم تجتمع اللجنة بالمرة (١ , ٣٪)، وهو وضع قد لا يتفق مع طبيعة لجان القسم والتي تعتبر الأداة التي تساعد رئيس القسم في تنفيذ السياسات التي يرسمها مجلس القسم. كما تظهر المؤشرات، بأن اجتماعات لجان القسم لـ٣٢,٣٪ من المفردات تبدو متعددة، حيث تراوحت ما بين ٤ـ٥ اجتماعات (١٩,٨٪)، وما بين ٦ـ٨ اجتماعات (٣ , ٧٪)، وما بين ٩ـ١٢ اجتماعًا (٢ , ٥٪). كما تظهر أيضًا المؤشرات بأن اجتماعات لجان القسم لـ١ , ٣٪ من المفردات كانت أكثر من اثني عشر اجتماعًا. حيث لم تتوصل الدراسة ـ باستخدام اختبار كروسكال/ واليز اللامعلمي ـ إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه التوجهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات أو باختلاف الأقسام العلمية التي يعملون بها (راجع مرفق ١ بالملحقات). كما أن الدراسة لم تتوصل ـ باستخراج معامل ارتباط كاندل ـ إلى وجود علاقة ارتباط ما بين هذه التوجهات وبعض الخصائص والسمات الشخصية للمفردات (كالجنسية والنوع والعمر ومدة الخبرة).

مدى فاعلية (أو عدم فاعلية) الأسلوب المتبع في تشكيل لجان القسم وأسباب ذلك.

ولأجل التعرف على مدى فاعلية الأسلوب المتبع في تشكيل لجان القسم، فقد تم سؤال المفردات، هل ترى أن الأسلوب المتبع حاليًا في تشكيل لجان القسم يكفل فعالية أعمال هذه اللجان مع ذكر أسباب ذلك في رأيها، حيث توزعت إجابات مفردات العينة على النحو الموضح في جدول رقم (١٨).

جدول رقم (١٨). آراء المفردات حول مدى فاعلية الأسلوب المتبع في تشكيل لجان القسم.

البيـــــان	مدرس		أستاذ مساعد		أستاذ		الإجمالي	
	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪
غير فعال بالمرة	١٢	٢٤	٤	١٨,٢	٢	٨,٣	١٨	١٨,٨
غير فعال	١٣	٢٦	٥	٢٢,٧	٨	٣٣,٣	٢٦	٢٧,١
فعال	٢١	٤٢	١١	٥٠,٠	١٣	٥٤,٢	٤٥	٤٦,٩
فعال للغاية	٤	٨	٢	٩,١	١	٤,٢	٧	٧,٣
المجمـــوع	٥٠	١٠٠	٢٢	١٠٠	٢٤	١٠٠	*٩٦	١٠٠

* عدد التكرارات يقل عن حجم العينة لأن هناك أربع مفردات لم تبين.

ومؤدى هذه النتيجة، إن ٤٥,٩٪ من إجمالي مفردات العينة الإجمالية ترى عدم فعالية الأسلوب المتبع حاليًا في تشكيل لجان القسم (٢٧,١٪) أو عدم فعاليته على الإطلاق (١٨,٨٪)، وذلك لأسباب عدة أوضحتها المفردات لعل أهمها: التعصب، رغبة بعض الأعضاء الانضمام إلى لجان معينة لقضاء مصلحة له أو لآخرين كلجان الشؤون الأكاديمية والبعثات والتعيينات وتجديد العقود، الرغبة في الانضمام إلى أكبر عدد من اللجان دون أداء أي عمل يذكر في هذه اللجان، عدم مراعاة اختيار مجاميع متفاهمة من أعضاء هيئة التدريس في اللجنة الواحدة، المشاركة الصورية للأعضاء، عدم اتباع قواعد محددة عند تشكيل اللجان، الأسلوب المتبع في تشكيل اللجان لا يخدم مصالح القسم وإنما يخدم المصالح الشخصية، انضمام أفراد ليست أهلاً أحيانًا، عدم مراعاة أخذ عامل الكفاءة في الاعتبار عند تشكيل اللجان، الاختيار يكون بطريقة دورية روتينية، الضغوط التي تمارس على أعضاء الهيئة التدريسية من غير الكويتيين، تشكيل اللجان لا يتم على أساس موضوعي بل وفقًا لأسس شخصية، تشكل اللجان اعتباطيًا ويجسد فكرة الشللية، تشكيل اللجان يقوم على الصراع من أجل الانضمام وعلى منصب رئيس اللجنة، لجان القسم تعتبر مضيعة للوقت والجهد حيث يجب إلغاؤها جميعًا والاكتفاء بتشكيل اللجان على مستوى الكلية فقط لتكثيف الجهود.

وذلك مقابل أن ٥٤,٢٪ من المفردات ترى فعالية الأسلوب المتبع حاليًا في تشكيل لجان القسم (٤٦,٩٪) أو فعاليته للغاية (٧,٣٪)، وذلك لأسباب عدة تراها المفردات لعل أهمها: اختيار الأشخاص المناسبين لعضوية كل لجنة، العمل بجدية حرصًا على سمعة القسم داخل الكلية والجامعة، التجانس بين الأعضاء، تعدد الخبرات وحسن تمثيل التخصصات المختلفة، توخي الدقة والكفاءة في اختيار أعضاء اللجان، إعطاء عضو هيئة التدريس حرية اختيار اللجنة التي يرغب الانضمام إليها، انضمام الأعضاء إلى اللجان يتم عن طريق الانتخابات أو التزكية.

إن المشكلة التي تحملها هذه المؤشرات، هي أن نسبة كبيرة نسبيًا من المفردات (٤٥,٩٪) أعربت عن أن الأسلوب المتبع حاليًا في تشكل لجان القسم لا يكفل فعالية أعمال هذه اللجان، حيث دعمت رأيها بالعديد من الأسباب والظواهر التي يجب العمل على سرعة تداركها من أجل كفالة فعالية أعمال هذه اللجان. ولعل مطالبة البعض من المفردات بإلغاء جميع اللجان على مستوى القسم ـ لأن تشكيلها اعتباطي ويجسد الشللية ويعتبر مضيعة للوقت والجهد لخلو هذه اللجان من أي مضمون عمل حقيقي ولتحولها إلى ساحة لقضاء المصالح الشخصية وليس

مصلحة القسم العلمي ـ والاكتفاء بتشكيل اللجان فقط على مستوى الكلية، يكون مدعاة لقيام الإدارة الجامعية بدراسة هذه الظاهرة وما يترتب عليها من آثار سلبية والعمل على وضع الحلول المناسبة بما يكفل الموضوعية والفعالية والكفاءة عند تشكيل هذه اللجان. أو إلغاء اللجان التي على مستوى القسم والاكتفاء فقط بتشكيل اللجان على مستوى الكلية التي يراعى اختيار أعضائها من ضمن العناصر المشهود لها بالكفاءة والموضوعية والتخصص.

هذا، ولم تتوصل الدراسة ـ باستخدام اختبار كروسكال/ واليز اللامعلمي ـ إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه التوجهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات، أو باختلاف الأقسام العلمية أو الكليات التي يعملون بها (راجع مرفق ١ بالملحقات). كما لم تتوصل الدراسة ـ باستخراج معامل ارتباط كاندل ـ إلى وجود علاقة ارتباط ما بين هذه التوجهات وبعض الخصائص والسمات الشخصية للمفردات كالجنسية والنوع والعمر ومدة الخبرة.

مناخ العمل والجو العام والأوضاع السائدة بالقسم العلمي

إن مناخ العمل والجو العام السائد بالقسم العلمي مسألة مهمة لأعضاء هيئة التدريس. ذلك أن سيادة روح الفريق والتعاون والوفاق ما بين أعضاء هيئة التدريس وشيوع مناخ عمل وجو عام وبيئة مناسبة للإبداع الأكاديمي تؤثر بشكل ملموس على مستوى أداء وإنتاجية أعضاء هيئة التدريس ومدى تحمسهم وحرصهم على العمل. ذلك أن الرغبة في العطاء وبذل الجهد والتفاني في أداء العمل تزداد بشيوع أجواء الوفاق والتعاون وتوافر المناخ المناسب للإبداع الأكاديمي. ولذا كان من المفيد أن تقف الدراسة على مناخ العمل والجو العام والأوضاع السائدة بالقسم من حيث المحاور الآتية:

- مدى شيوع روح التعاون والوفاق ما بين أعضاء هيئة التدريس.
- مدى توافر المناخ المناسب للإبداع الأكاديمي.
- مدى نجاح مجلس القسم ولجانه المختلفة بشكل عام في توجيه الممارسات الأكاديمية وتطويرها ورسم السياسات الخاصة للقسم.

مدى شيوع روح التعاون والوفاق ما بين أعضاء هيئة التدريس. فبسؤال مفردات العينة، هل تشعر بأن هناك تعاونًا ووفاقًا بين أعضاء هيئة التدريس بالقسم الذي تعمل به،

جاءت نتائج إجابات المفردات موزعة على النحو الموضح في جدول رقم (١٩).

جدول رقم (١٩). مدى التعاون والوفاق ما بين أعضاء هيئة التدريس.

البيـــــــان	مدرس		أستاذ مساعد		أستاذ		الإجمالي	
	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪
لايوجد تعاون بالمرة	٤	٧,٨	٢	٩,١	—	—	٦	٦,٢
لا يوجد تعاون	٩	١٧,٦	٣	١٣,٦	٣	١٢,٥	١٥	١٥,٥
تعاون ووفاق إلى حد ما	١٩	٣٧,٣	١١	٥٠,٠	١٣	٥٤,٢	٤٣	٤٤,٣
تعاون ووفاق بدرجة كبيرة	١٥	٢٩,٤	٣	١٣,٦	٨	٣٣,٣	٢٦	٢٦,٨
تعاون ووفاق بدرجة كبيرة للغاية	٤	٧,٨	٣	١٣,٦	—	—	٧	٧,٢
المجمـــوع	٥١	١٠٠	٢٢	١٠٠	٢٤	١٠٠	*٩٧	١٠٠

* عدد التكرارات يقل عن حجم العينة لأن هناك ثلاث مفردات لم تبين.

ومؤدى هذه النتيجة، أن ٣٤٪ من مفردات العينة الإجمالية ترى وجود تعاون ووفاق بدرجة كبيرة (٢٦,٨٪) أو بدرجة كبيرة للغاية (٧,٢٪) ما بين أعضاء هيئة التدريس بالقسم العلمي، مقابل أن ٢١,٧٪ من المفردات ترى عدم وجود تعاون (١٥,٥٪) أو عدم وجود تعاون بالمرة (٦,٢٪) ما بين أعضاء هيئة التدريس. وبين هاتين النسبتين، فإن ٤٤,٣٪ من المفردات ترى وجود تعاون ووفاق إلى حد ما. وبعبارة أخرى، فإن ما يقرب من ثلثي المفردات (٦٦٪) ترى عدم وجود تعاون ووفاق ما بين أعضاء هيئة التدريس بالقسم العلمي (٢١,٧٪) أو وجود تعاون ووفاق إلى حد ما (٤٤,٣٪). ولا يخفى ما قد يؤدي إليه ذلك من إحباط لأعضاء هيئة التدريس وإضعاف للرغبة في العطاء وبذل الجهد ولمستوى اهتمامهم بوظيفتهم والتأثير سلبًا على مستوى أدائهم بشكل عام. حيث لم تتوصل الدراسة ـ باستخدام اختبار كروسكال/ واليز اللامعلمي ـ إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه التوجهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات (راجع مرفق ١ بالملحقات).

كما اتجهت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين آراء المفردات حول مدى التعاون والوفاق ما بين أعضاء هيئة التدريس وبعض الخصائص والسمات الشخصية للمفردات (الجنسية، النوع، العمر، ومدة الخدمة)، حيث توصلت الدراسة ـ باستخراج معامل ارتباط كاندل ـ إلى إيجاد علاقة ارتباط طردية (٠,٢٠٤٤ بمعنوية ٠,٠٣١) ما بين الجنسية وهذه الآراء. مما يعني ميل المفردات من غير الكويتيين إلى الإفصاح عن التعاون والوفاق ما بين أعضاء هيئة التدريس بالقسم العلمي أكثر من الكويتيين.

مدى توافر المناخ المناسب للإبداع الأكاديمي. بسؤال مفردات العينة، هل ترى أن الجو العام والأوضاع السائدة بالقسم الذي تعمل به يمكن أن توفر لأعضاء هيئة التدريس مناخًا مناسبًا للإبداع الأكاديمي مع ذكر أسباب ذلك في رأيها؟ جاءت نتائج إجابات مفردات العينة موزعة كالآتي (جدول رقم ٢٠):

جدول رقم (٢٠). مدى توافر المناخ المناسب للإبداع الأكاديمي بالقسم العلمي.

البيـــــان	مدرس		أستاذ مساعد		أستاذ		الإجمالي	
	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪
نعم	٢١	٤١,٢	٥	٢٢,٧	١٥	٦٢,٥	٤١	٤٢,٣
لا	٢٠	٣٩,٢	١٠	٤٥,٥	٦	٢٥,٠	٣٦	٣٧,١
لا أعرف	١٠	١٩,٦	٧	٣١,٨	٣	١٢,٥	٢٠	٢٠,٦
المجمـــوع	٥١	١٠٠	٢٢	١٠٠	٢٤	١٠٠	*٩٧	١٠٠

* عدد التكرارات يقل عن حجم العينة لأن هناك ثلاث مفردات لم تبين.

وإن دلت المؤشرات السابقة على شيء، فإنها تظهر بجلاء شعور نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس بعدم توافر الجو العام والمناخ المناسب للإبداع الأكاديمي. حيث تظهر الأرقام أن ٥٨,٨٪ من مفردات فئة مدرس لا تعرف (١٩,٦٪) أو لاترى (٣٩,٢٪) أن الجو العام

والأوضاع السائدة بالقسم توفر مناخًا مناسبًا للإبداع الأكاديمي، وأن ٧٧,٣٪ من مفردات فئة أستاذ مساعد لا تعرف (٣١,٨٪) أو لاترى (٤٥,٥٪) ذلك، كما أن ٣٧,٥٪ من مفردات فئة أستاذ لا تعرف (١٢,٥٪) أو لاترى (٢٥٪) ذلك. وذلك لأسباب عدة أوضحتها المفردات لعل أهمها: شغل عضو هيئة التدريس في أعمال العديد من اللجان التي تستهلك قدرًا كبيرًا من وقته وذلك على حساب إبداعه الأكاديمي، كثرة الأعباء التدريسية من محاضرات وساعات مكتبية وامتحانات دورية وإشراف على طلاب البحث التي تستهلك معظم الوقت ولا تتيح بالتالي وقتًا كافيًا للإبداع الأكاديمي، غياب الرقابة والعقاب والثواب، النفوس غير السوية لدى بعض الأعضاء، الصراع في القسم، عدم رسم السياسات المستقبلية للقسم بطرق علمية مدروسة وإنما بطرق ارتجالية بحتة، توزع جهود أعضاء هيئة التدريس خارج القسم والكلية، النقص في هيئة التدريس المساعدة، الجو العام وسلبياته يسمح فقط بالعمل الأكاديمي الفردي ولكنه لا يساعد على العمل الأكاديمي الجماعي، عدم وجود أنشطة للبحث العلمي لدى القسم، عدم تقدير دور الأستاذ ومكانته في الجامعة، ضعف الراتب وعدم الاهتمام بمكافآت الأعمال الأخرى مثل اللجان والتسجيل وغير ذلك، توزيع المقررات لايتم وفق التخصصات الدقيقة، عدم وجود أهداف عامة واضحة ومحددة للقسم والكلية يعمل الجميع على تحقيقها سوى القيام بأدنى المتطلبات التدريسية والبحثية اللازمة للترقية، عدم توافر عنصر الأمان والاستقرار، عدم فعالية رئيس القسم، عدم النزاهة والأمانة في تعيين أعضاء هيئة التدريس، محدودية نظرة بعض أعضاء هيئة التدريس وانحسارها في مصالحهم الشخصية، التفاوت العلمي والمهني ما بين أعضاء هيئة التدريس، تشتت جهود أعضاء هيئة التدريس في اجتماعات عديدة لبحث موضوعات ليس لها أهمية كبيرة، الإجراءات الإدارية المعقدة والمطولة في تمويل الأبحاث.

أما المفردات التي ترى بأن الجو العام والأوضاع السائدة بالقسم توفر المناخ المناسب للإبداع الأكاديمي فقد كانت نسبتهم ٤١,٢٪ و٢٢,٧٪ و٦٢,٥٪ من مفردات فئة مدرس وأستاذ مساعد وأستاذ على التوالي، وذلك لأسباب عدة تراها المفردات لعل أهمها: مساحة النقاش المتسعة لدى رئيس القسم، الانسجام الفكري بين الأعضاء في القسم، النقد الهادف أحيانًا، اهتمام رئيس القسم برفع المستوى الأكاديمي، التعاون والاندماج والألفة والثقة ما بين أعضاء هيئة التدريس، عدم وجود تعصب زائد عن الحد لقيم دينية أو اتجاهات سياسية معينة، توفير القسم الإمكانات والتسهيلات البحثية لأعضاء هيئة التدريس.

هذا، وقد جاءت هذه النتائج متوافقة مع ما توصلت إليه الدراسة ـ باستخدام اختبار كروسكال/ واليز اللامعلمي ـ من وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه التوجهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات. حيث تظهر المؤشرات أن نسبة الذين لا يعرفون أو الذين لا يرون بأن الجو العام والأوضاع السائدة بالقسم توفر مناخًا مناسبًا للإبداع الأكاديمي تزيد بين المفردات من فئة أستاذ مساعد ومدرس عن تلك المتعلقة بمفردات فئة أستاذ (انظر جدول رقم ٢٠ وارجع للملحق).

كما اتجهت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين آراء المفردات حول مدى توافر المناخ المناسب للإبداع الأكاديمي بالقسم العلمي وبعض الخصائص والسمات الشخصية للمفردات (الجنسية، النوع، العمر، ومدة الخدمة)، حيث توصلت الدراسة ـ باستخراج معامل ارتباط كاندل ـ إلى إيجاد علاقة ارتباط ما بين آراء المفردات والمتغيرات الآتية:

- إيجاد علاقة ارتباط عكسية (٠,٢٧٤٨ - بمعنوية ٠,٠٠٥) ما بين الجنسية وهذه التوجهات. حيث يظهر ميل المفردات من غير الكويتيين إلى الإفصاح عن توافر المناخ المناسب للإبداع الأكاديمي عن الكويتيين.
- إيجاد علاقة ارتباط عكسية (٠,١٨٤٣ - بمعنوية ٠,٠٤٠) ما بين العمر وهذه التوجهات. مما يعني أنه كلما تقدم العمر لدى المفردات اتجهت نحو الإفصاح عن توافر المناخ المناسب للإبداع الأكاديمي.

مدى نجاح مجلس القسم ولجانه في توجيه الممارسات الأكاديمية وتطويرها ورسم السياسات الخاصة للقسم العلمي. في ختام قائمة الاستبيان، تم سؤال مفردات العينة، هل ترى أن مجلس القسم ولجانه المختلفة قد نجح في توجيه وتطوير الممارسات الأكاديمية ورسم السياسات الخاصة للقسم، حيث جاءت نتائج إجابات مفردات العينة موزعة على النحو الموضح في جدول رقم (٢١).

ومؤدى ما سبق، يظهر أن ٣٩,٢٪ من مفردات العينة الإجمالية تعتقد (٣٢٪) أو تعتقد للغاية (٧,٢٪) بأن مجلس القسم العلمي ولجانه قد نجح في تطوير الممارسات الأكاديمية ورسم السياسات الخاصة للقسم العلمي، مقابل أن ٣٧,١٪ من المفردات لا تعتقد (٢٨,٩٪) أو لاتعتقد على الإطلاق (٨,٢٪) بأن مجلس القسم العلمي ولجانه قد

جدول رقم (٢١). مدى نجاح مجلس القسم ولجانه في تطوير الممارسات الأكاديمية ورسم سياسات القسم.

البيـــــان	مدرس		أستاذ مساعد		أستاذ		الإجمالي	
	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪
لا أعتقد على الإطلاق	٨	١٥,٧	—	—	—	—	٨	٨,٢
لا أعتقد	١٤	٢٧,٥	٧	٣١,٨	٧	٢٩,٢	٢٨	٢٨,٩
أعتقد إلى حد ما	١٠	١٩,٦	٦	٢٧,٣	٧	٢٩,٢	٢٣	٢٣,٧
أعتقد	١٦	٣١,٤	٦	٢٧,٣	٩	٣٧,٥	٣١	٣٢,٠
أعتقد للغاية	٣	٥,٩	٣	١٣,٦	١	٤,٢	٧	٧,٢
المجمـــوع	٥١	١٠٠	٢٢	١٠٠	٢٤	١٠٠	*٩٧	١٠٠

* عدد التكرارات يقل عن حجم العينة لأن هناك ثلاث مفردات لم تبين.

نجح في تحقيق ذلك. وبين هاتين النسبتين، فإن ٢٣,٧٪ من المفردات تعتقد بأن مجلس القسم العلمي قد نجح إلى حد ما في تحقيق ذلك. وبعبارة أخرى، فإن ٦٠,٨٪ من المفردات ترى عدم نجاح مجلس القسم ولجانه في تطوير الممارسات الأكاديمية ورسم السياسات الخاصة للقسم العلمي (٣٧,١٪) أو أنها ترى نجاحه في تحقيق ذلك إلى حد ما (٢٣,٧٪).

ولعل أهم ما يمكن استخلاصه من هذه المؤشرات، أنها تؤكد مرة أخرى على الاتجاه الذي حملته مؤشرات جدول رقم (٧) التي توضح قيام (٣٣٪) فقط من المفردات بممارسة دورها الطبيعي والمفروض من حيث وضع برامج العمل ورسم السياسات الخاصة للقسم العلمي، ومؤشرات جدول رقم (٨) التي توضح إعراب ٤٨,٤٪ من المفردات عن محدودية الدور الذي تلعبه مجالس الأقسام العلمية فيما يتعلق بوضع السياسات الخاصة للقسم العلمي، ومؤشرات جدول رقم (٩) التي توضح توجه ٦٥,٧٪ من المفردات نحو الإعراب عن محدودية إنجازات مجالس الأقسام العلمية بشكل عام، ومؤشرات جدول رقم (١٠) التي توضح إعراب ٦٣,٩٪ من المفردات عن عدم فاعلية المناقشات والمداولات التي تجري بين أعضاء مجالس الأقسام العلمية (٢٤,٧٪) أو بفاعليتها إلى حد ما (٣٩,٢٪)، ومؤشرات

جدول رقم (١١) التي توضح أن ٥٥,٢٪ من المفردات لا تعرف (١٥,٦٪) أو لاترى (٣٩,٦٪) بأن اجتماعات مجلس القسم يتم التخطيط لها بعناية، ومؤشرات جدول رقم (١٤) التي توضح عدم اعتقاد ٣٤٪ من المفردات بقيام لجان القسم المتخصصة بالدور المفروض أن تقوم به، ومؤشرات جدول رقم (١٨) التي توضح إعراب ٤٥,٩٪ من المفردات عن عدم فعالية الأسلوب المتبع حاليًا في تشكيل لجان القسم (راجع جداول أرقام ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٨).

هذا، ولم تتوصل الدراسة ـ باستخدام اختبار كروسكال/ واليز اللامعلمي ـ إلى إيجاد فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه التوجهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات، أو باختلاف الكليات أو الأقسام العلمية التي يعملون بها (راجع الملحق). كما أن الدراسة لم تتوصل ـ باستخراج معامل ارتباط كاندل ـ إلى إيجاد علاقة ارتباط ما بين هذه التوجهات وبعض المتغيرات والسمات الشخصية للمفردات كالجنسية والنوع والعمر ومدة الخبرة.

٥ ـ الخلاصة والنتائج والتوصيات

نقدم فيما يلي عرضًا لأهم النتائج والتوصيات الرئيسة التي خلصت إليها الدراسة، مكتفين بالإشارة إلى هذه النتائج وما يرتبط بها من توصيات دون العودة إلى تحليلها أو بيان أوجه معالجتها، حيث تم ذلك عند مناقشة نتائج الدراسة وتحليلها في صلب الدراسة. ونورد فيما يلي هذه النتائج والتوصيات مبوبة وموجزة وفقًا لما يلي:

الخصائص والسمات العامة لمفردات الدراسة

- تقع ٥١٪ من مفردات العينة في فئة مدرس، وتقع ٢٢٪ من المفردات في فئة أستاذ مساعد، كما تقع ٢٤٪ من المفردات في فئة أستاذ.
- ٤٨٪ من مفردات العينة يحملون الجنسية الكويتية، كما أن ٣٨٪ من المفردات يحملون الجنسية المصرية. وبعبارة أخرى، فإن ٨٦٪ من المفردات يحملون إما الجنسية الكويتية أو المصرية، على حين أن باقي الجنسيات قد أظهرت نسبًا منخفضة.
- تبلغ نسبة المفردات من الذكور ٨٦٪ مقابل ١٤٪ للإناث.
- ٨١٪ من مفردات العينة تقع أعمارها ما بين ٣١ـ٥٠ سنة، وهي أفضل مرحلة عمرية من

حيث الحيوية والإنتاجية والتراكم المعرفي.

- ٤٠٪ من مفردات العينة ذات مدة خدمة قصيرة أقل من خمس سنوات، على حين أن ٤٩٪ من المفردات ذات مدة خدمة طويلة تزيد على خمس سنوات.

فعالية دور مجالس الأقسام العلمية من حيث وضع السياسات الخاصة للقسم العلمي ورسمها

الجهة التي تقوم فعليًّا بوضع السياسات الخاصة للأقسام العلمية ومدى تطابق هذه الممارسات الفعلية مع الأوضاع المفروضة والقانونية

١ ـ قامت ٣٣٪ فقط من المفردات بممارسة دورها الطبيعي فيما يتعلق بوضع السياسات المتعلقة بالقسم العلمي ورسمها، على حين تقاعست ٥٦,٧٪ من المفردات عن القيام بدورها الطبيعي والمفروض، حيث قامت جهات أخرى ـ خلافًا لما هو مفروض ـ برسم ووضع هذه السياسات كرئيس القسم المختص (٢٥,٨٪)، العميد (٢٠,٦٪)، مجلس الكلية (١٠,٣٪). الأمر الذي يدعو الباحث إلى التوصية بضرورة تصميم وإعداد وتنفيذ خطة لتدريب وتطوير وتنمية قدرات ومهارات وممارسات أعضاء مجالس الأقسام العلمية القدامى والجدد فيما يتعلق بوضع السياسات الخاصة للقسم العلمي ورسمها. حيث يقترح الباحث أن تركز الخطة على نصوص وروح القواعد والمفاهيم الأساسية التي تضمنها الدليل الأكاديمي للنظم واللوائح المعمول بها في جامعة الكويت وطبيعة أدوار ووظائف مجالس الأقسام العلمية وطبيعة المهام والواجبات المفروض أن يقوم بها أعضاء المجالس واختلاف ذلك عن مهام وأدوار كل من العمادة ومجلس الكلية ورئيس القسم المختص. كما يرى الباحث أن يتكرر إلحاق أعضاء مجالس الأقسام العلمية بالبرنامج مرة واحدة على الأقل كل أربع سنوات. هذا، ولم تسفر الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه التوجهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات أو باختلاف الكلية أو الأقسام العلمية التي يعملون بها. كما أن الدراسة لم تتوصل إلى إيجاد علاقة ارتباط (عند مستوى دلالة ٠٥, أو أقل) ما بين هذه التوجهات وبعض الخصائص والسمات الشخصية للمفردات كالجنسية والنوع والعمر ومدة الخبرة.

٢ ـ كما توصلت الدراسة إلى إيجاد علاقة ارتباط طردية ما بين آراء المفردات حول

الجهة أو الشخص المفروض أن يضع السياسات الخاصة بالأقسام العلمية وآراء المفردات حول واقع الممارسات الفعلية، وإن كانت العلاقة ليست تامة (معامل ارتباط ٢٨٣٣ , ٠ عند مستوى دلالة إحصائية ٠٠٢ , ٠) لوجود بعض التباينات. ذلك أنه بمقارنة نتائج التوزيع المجمع لمفردات العينة فيما يتعلق بالجهة أو الشخص المفروض أن يضع السياسات الخاصة بالأقسام العلمية، بنتائج التوزيع المجمع للمفردات فيما يتعلق بالجهة التي تقوم فعليًّا بوضع هذه السياسات ورسمها، يظهر وجود بعض الاختلافات والتباينات ما بين الأوضاع القانونية والممارسات الفعلية. حيث تظهر الأرقام أن دور مجالس الأقسام العلمية فيما يتعلق برسم السياسات الخاصة للأقسام العلمية يقل ـ وبشكل كبير ـ من حيث الممارسات الفعلية عن الدور المفروض القيام به، على حين أن دور كل من العمادة ومجلس الكلية ورئيس القسم العلمي في هذا الشأن يفوق من حيث الممارسات الفعلية ـ بكثير ـ حدود الدور المفروض القيام به. كما أن الخطر الذي تحمله هذه النتيجة، إنه يمكن القول ـ وإلى حد كبير ـ أنه بالنسبة لهؤلاء الذين أظهروا توجهًا صحيحًا نحو الدور المفروض أن تقوم به مجالس الأقسام العلمية، فإنه من المتوقع أن يمارسوا في الواقع الفعلي دورهم الطبيعي والمفروض. على حين أنه بالنسبة لهؤلاء الذين أظهروا توجهًا معاكسًا لا يتفق مع طبيعة الدور المفروض أن تقوم به مجالس الأقسام العلمية، فإنه من المتوقع ألا يمارسوا في الواقع الفعلي دورهم الطبيعي، وهو ما أكدته الأرقام.

حجم الدور الذي تلعبه مجالس الأقسام العلمية من حيث وضع برامج العمل ورسم السياسات الخاصة للأقسام العلمية

١ ـ في اتجاه مواز للمؤشرات السابقة، فإن ٥١,٦٪ من المفردات أعربت عن قيام مجالس الأقسام العلمية بدور كبير (٣٢٪) أو دور كبير للغاية (١٩,٦٪) من حيث وضع السياسات المتعلقة بالأقسام العلمية، بينما ترى ٤٨,٤٪ من المفردات محدودية الدور الذي تلعبه المجالس في هذا الشأن (٤١,٢٪) أو عدم وجود دور لها على الإطلاق (٧,٢٪). إن المشكلة التي تحملها هذه المؤشرات، هي أن نسبة كبيرة من المفردات (٤٨,٤٪) قد أعربت عن محدودية دور مجالس الأقسام العلمية أو عدم وجود دور لها على الإطلاق، وما قد يعنيه ذلك من تقاعس شطر كبير من مجالس الأقسام العلمية عن القيام بدورها الطبيعي

والمفروض فيما يتعلق بوضع السياسات الخاصة للقسم العلمي . حيث لم تسفر الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه الاتجاهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات أو باختلاف الكليات أو الأقسام العلمية التي يعملون بها . ولعل هذه المؤشرات تدعم ما سبق وأوصت به الدراسة من ضرورة تصميم وإعداد وتنفيذ خطة لتدريب وتطوير وتنمية قدرات ومهارات وممارسات أعضاء مجالس الأقسام العلمية القدامى والجدد فيما يتعلق بوضع السياسات الخاصة للقسم العلمي ورسمها .

٢ ـ لم تتوصل الدراسة إلى إيجاد علاقة ارتباط (عند مستوى دلالة ٠,٠٥ أو أقل) ما بين آراء المفردات حول حجم الدور الذي تلعبه مجالس الأقسام العلمية وبعض المتغيرات الشخصية للمفردات (كالجنسية، النوع، العمر، مدة الخدمة) .

٣ ـ في اتجاه مواز للنتيجة السابقة، فإن ٦٥,٧٪ من المفردات ترى بأن إنجازات مجالس الأقسام العلمية محدودة (٤٩٪) أو محدودة للغاية (١٦,٧٪)، مقابل أن ٣٤,٣٪ من المفردات ترى بأن إنجازات مجالس الأقسام العلمية كبيرة (٢٨,١٪) أو كبيرة للغاية (٦,٢٪) . الأمر الذي يدعم مرة أخرى توصية الدراسة التي تنادي بأهمية تدريب وتطوير قدرات ومهارات وممارسات أعضاء مجالس الأقسام العلمية القدامى والجدد فيما يتعلق بوضع السياسات الخاصة للقسم العلمي ورسمها . كما توصي الدراسة أيضًا بأهمية العمل على إعداد وتنفيذ حملات إرشاد وتوعية تهدف إلى توضيح مدى الارتباط ما بين تطوير مخرجات العملية التعليمية وتحقيق الجامعة لأهدافها وإنجاح رسالتها وبيئة وتنظيم وفعالية دور مجالس الأقسام العلمية ولجانها المختلفة . حيث لم تسفر الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه التوجهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات أو باختلاف الكليات التي يعملون بها .

٤ ـ لم تتوصل الدراسة إلى إيجاد علاقة ارتباط (عند مستوى دلالة ٠,٠٥ أو أقل) ما بين آراء المفردات حول إنجازات مجالس الأقسام العلمية وبعض الخصائص والسمات الشخصية للمفردات كالجنسية والعمر والنوع ومدة الخبرة .

فعـالية المناقشات والمداولات التي تجري بين أعضاء مجلس القسم العلمي ومدى دورية اجتماعات هذه المجالس

فعالية المناقشات والمداولات التي تجري بين أعضاء مجلس القسم العلمي من أجل التوصل إلى نتائج وحلول للموضوعات والقضايا محل الاهتمام

١ ـ أعـربت (٩, ٦٣٪) من المفردات عن عدم فعالية المناقشات والمداولات التي تجري بين أعضـاء المجـالس العلمية من أجـل التـوصل إلى نتائج وحلول للموضوعات والقضايا المدرجة بجدول الأعمال (٧, ٢٤٪) أو بفاعليتها إلى حد ما (٢, ٣٩٪)، مقابل أن ١, ٣٦٪ من المفردات أعربت عن فعالية هذه المناقشات والمداولات (٨, ٢٥٪) أو بفاعليتها للغاية (٣, ١٠٪). ولا يخفى ما يؤدي إليه إحساس النسبة الغالبة من المفردات (٩, ٦٣٪) بضعف أو عدم فعالية المناقشات والمداولات التي تجري بين أعضاء مجالس الأقسام العلمية من إحباط لأعضاء المجالس وإضعاف لمستوى اهتمامهم بدورهم في المجلس والتأثير سلبًا على مستوى أداء المجلس بشكل عام. حيث لم تسفر الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه التوجهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات أو باختلاف الكليات أو الأقسام العلمية التي يعملون بها. كما أن الدراسة لم تتوصل إلى إيجاد علاقة ارتباط (عند مستوى دلالة ٥, ٠ أو أقل) ما بين هذه التوجهات وبعض الخصائص أو السمات الشخصية للمفردات.

٢ ـ في اتجاه مواز للنتيجة السابقة، فإن ٢, ٥٥٪ من المفردات لا تعرف (٦, ١٥٪) أو لا ترى (٦, ٣٩٪) بأن اجتـماعـات مجلس القسم يتم التخطيط لها بعناية، مقابل أن ٨, ٤٤٪ من المفردات ترى بأن اجتماعات مجلس القسم العلمي يتم التخطيط لها بعناية. إن المشكلة التي تحملها هذه المؤشرات، هي ليست فقط في وجود نسبة ليست قليلة من المفردات (٢, ٥٥٪) لا تعرف أو لاترى بأن اجتماعات مجالس الأقسام العلمية يتم التخطيط لها بعناية، وإنما أيضًا للأسباب والظواهر العديدة ـ التي بلغت ٢٠ سببًا وظاهرة ـ التي تراها المفـردات وراء ذلـك، حيث أوضحتهـا الـدراسـة وأشارت إلى ما يمكن أن يترتب على استمرارها من آثار سلبية على كفالة فعالية دور ووظائف مجالس الأقسام العلمية. حيث لم تسفر الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه التوجهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات أو باختلاف الكليات أو الأقسام العلمية التي يعملون بها. الأمر الذي

يدعو الباحث إلى التوصية بضرورة تشكيل لجنة على مستوى الجامعة بهدف تطوير الممارسات الأكاديمية تضم بعض أعضاء هيئة التدريس المشهود لهم بالكفاءة والموضوعية من مرتبة أستاذ وغيرهم من الخبراء والمتخصصين من داخل الجامعة وخارجها للتعامل مع ظاهرة محدودية دور مجالس الأقسام العلمية وضعف أو عدم فعالية اجتماعاتها ودراسة الأسباب التي وراء ذلك وتشخيص سبل التغلب عليها واقتراح الضوابط والمتطلبات التي يتعين مراعاتها بما يضمن تخطيط الشؤون الأكاديمية والبحثية للقسم بطريقة شمولية وربما يكفل قيام مجالس الأقسام العلمية بدورها الطبيعي والمفروض فيما يتعلق بوضع السياسات الخاصة بالقسم العلمي. ولعل قيام «لجنة تطوير الممارسات الأكاديمية» التي تقترحها الدراسة بالتعرف على الظواهر العديدة ودراسة الأسباب التي أشارت إليها المفردات والتي أوضحتها الدراسة عند مناقشة النتائج وتحليلها في صلب الدراسة يكون مدخلاً مهمًّا للتعرف على أبعاد المشكلة ومسبباتها وسبل التغلب عليها.

٣ ـ لم تتوصل الدراسة إلى إيجاد علاقة ارتباط (عند مستوى دلالة ٠,٠٥ أو أقل) ما بين آراء المفردات حول مدى التخطيط بعناية لاجتماعات مجلس القسم وبعض الخصائص والسمات الشخصية للمفردات كالجنسية والنوع والعمر ومدة الخدمة.

مدى دورية اجتماعات مجالس الأقسام العلمية

١ ـ تظهر المؤشرات أن أقل قليلاً من ثلث المفردات (٣٢٪) قد تراوحت اجتماعات المجالس العلمية ما بين اثنين إلى ثلاثة اجتماعات، وهو وضع يتفق مع ما نص عليه الدليل الأكاديمي المعمول به بجامعة الكويت. على حين تظهر المؤشرات بأن ٦,٢٪ من المفردات لم تجتمع المجالس العلمية لها إلا مرة واحدة. كما تظهر المؤشرات بأن اجتماعات المجالس لـ ٦١,٨٪ من المفردات تبدو متعددة ومتقاربة. إن السؤال الذي تثيره هذه المؤشرات، هو ما فائدة وجدوى تعدد اجتماعات مجالس الأقسام العلمية في ظل دور لايتم القيام به كما يجب وإنجازات غير واضحة وقصور في فاعلية المناقشات والمداولات التي تجري بين أعضاء المجالس. اللهم إذا كان الغرض من كثرة الاجتماعات هو استيفاء البعد الشكلي أكثر منه الموضوعي. حيث لم تسفر الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه التوجهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات أو باختلاف الأقسام العلمية أو الكليات التي

يعملون بها. كما لم تتوصل الدراسة إلى إيجاد علاقة ارتباط (عند مستوى دلالة ٠,٠٥ أو أقل) ما بين هذه التوجهات وبعض الخصائص والسمات الشخصية للمفردات.

٢ ـ ترى ٥٧,٣٪ من المفردات بأن اجتماعات مجالس الأقسام العلمية كافية لتحقيق أهدافها، مقابل أن ٤٢,٧٪ من المفردات ترى بأن اجتماعات مجالس الأقسام العلمية أقل مما يلزم لتحقيق أهدافها (٢٠,٨٪) أو أكثر مما يلزم لتحقيق أهدافها (٢١,٩٪). حيث لم تسفر الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه التوجهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات أو باختلاف الأقسام العلمية أو الكليات التي يعملون بها. كما لم تتوصل الدراسة إلى إيجاد علاقة ارتباط (عند مستوى دلالة ٠,٠٥ أو أقل) ما بين هذه التوجهات وبعض الخصائص والسمات الشخصية للمفردات.

مدى قيام لجان القسم بدورها من حيث تنفيذ السياسات التي يرسمها مجلس القسم ومدى فاعلية الأسلوب المتبع في تشكيل هذه اللجان

مدى قيام (أو عدم قيام) لجان القسم بدورها المفروض وأسباب ذلك

١ ـ ٣٤٪ من المفردات لا تعتقد (٢١,٦٪) أو لاتعتقد على الإطلاق (١٢,٤٪) بقيام لجان القسم المتخصصة بالدور المفروض أن تقوم به، مقابل أن ٦٦٪ من المفردات تعتقد (٥٢,٦٪) أو تعتقد جدًّا (١٣,٤٪) بقيام لجان القسم بدورها. وتظهر بذلك الأرقام ميل ما يزيد قليلاً على ثلثي مفردات العينة لأن تعبر عن قيام لجان القسم التي ترأسها أو تشارك في عضويتها بدورها المفروض أن تقوم به. وقد يرجع ذلك لقيام هذه اللجان بدورها المفروض. كما قد يكون ذلك مرجعه إلى أن السؤال يتعلق بالعضو ذاته ومدى قيام اللجنة التي يرأسها أو يشارك في عضويتها بدورها المفروض، ومن الطبيعي أن يميل الفرد نحو الإعراب عن قيام اللجان التي يرأسها أو يشارك في عضويتها بدورها المفروض. حيث لم تسفر الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه التوجهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات أو باختلاف الأقسام العلمية التي يعملون بها. هذا، وقد توصلت الدراسة إلى إيجاد علاقة ارتباط (عند مستوى دلالة ٠,٠٥ أو أقل) ما بين آراء المفردات حول مدى قيام لجان القسم المتخصصة بالدور المفروض أن تقوم به وبعض الخصائص والسمات الشخصية للمفردات حيث أوضحتها الدراسة وأشارت إلى تأثيرها.

٢ ـ دل الترتيب الذي بينته المفردات لأسباب عدم قيام لجان القسم بدورها المفروض، أن ضعف اهتمامات الأعضاء ومشاركتهم الصورية في اللجان، وتوزع جهود الأعضاء في أعمال خارج القسم أو الكلية، والتنازع والتصارع بين أعضاء اللجنة، تأتي في مقدمة الأسباب التي وراء عدم قيام لجان القسم بدورها، حيث احتلت المراكز الثلاثة الأولى على التوالي. ثم تلى ذلك عدم وجود نظام لمتابعة وتقويم أعمال اللجان، ثم قلة أو عدم انعقاد اجتماعات اللجنة بالمرة الذي جاء في المركز الخامس والأخير. ولعل هذه المؤشرات تدعم توصية الباحث التي تطالب بتشكيل لجنة من الخبراء والمتخصصين داخل الجامعة وخارجها بهدف وضع الضوابط والمحددات التي تكفل تطوير الممارسات الأكاديمية وتنمية الرقابة الذاتية لدى أعضاء هيئة التدريس وتعزيز العلاقات الإيجابية وروح الأسرة الواحدة ما بين أعضاء هيئة التدريس وتفعيلها. حيث يرى الباحث أهمية قيام «لجنة تطوير الممارسات الأكاديمية» التي اقترحت إنشاءها الدراسة بإعداد «ميثاق للعمل الأكاديمي» يضم بعض الإرشادات والتوجيهات لأعضاء هيئة التدريس لتكون خير عون لهم في أداء المهام المنوطة بهم وبما يكفل فعالية دور مجالس الأقسام العلمية ولجانها المختلفة. كما ترى أيضًا الدراسة أهمية قيام «اللجنة» المقترحة بالعمل على معالجة القصور الحالي في نظام الحوافز (المادية والمعنوية) لأعضاء هيئة التدريس واقتراح أساليب تحفيز جديدة ـ ليس بالضرورة مادية ـ تكون ملائمة للعمل الأكاديمي ودافعة إلى مشاركة أعضاء هيئة التدريس الفعلية وليس الصورية في أعمال اللجان وعلى العمل بصورة جماعية. وتعتبر من المقترحات المفيدة في هذا الشأن، تنظيم مسابقات لاختيار لجنة القسم (المتخصصة) المثالية وذلك على مستوى كل قسم، واختيار مجلس القسم العلمي المثالي على مستوى الكلية، وكذا اختيار لجنة الكلية المثالية على مستوى الكلية والجامعة، وذلك وفقًا لمعايير محددة مثل شمولية الخطط والأهداف والسياسات الموضوعة، الإنجازات، الأعمال التطويرية والإبداعية، انتظام ودورية الاجتماعات، الالتزام بأحكام قانون الجامعة واللوائح والتعليمات، التعاون والتنسيق ما بين أعضاء اللجنة وكذا التعاون والتنسيق بين اللجنة وغيرها من اللجان. . إلخ، حيث يتم تكريم اللجان الفائزة بصورة مناسبة. كما يرى أيضًا الباحث أهمية أن تعمل «اللجنة» المقترحة على تعزيز حاجة الشعور بالانتماء والارتباط لدى أعضاء هيئة التدريس الكويتيين وغير الكويتيين من خلال تشجيع الأنشطة الاجتماعية داخل القسم والكلية والجامعة وعقد

اللقاءات والاجتماعات والندوات الرسمية وغير الرسمية، وتأكيد معنى المساواة والعدالة في كل ما يتعلق بشؤون أعضاء هيئة التدريس مما تنتفي معه الحاجة لتكوين أية علاقات شخصية غير مرتبطة بالعمل. حيث لم تسفر الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية حول قيم الأهمية النسبية لأسباب عدم قيام لجان القسم بدورها المفروض وذلك فيما بين المفردات من فئة أستاذ وأستاذ مساعد ومدرس، وذلك فيما عدا سبب واحد وهو توزع جهود الأعضاء في أعمال خارج القسم أو الكلية، حيث أوضحت الدراسة وجود تباين في قيم الأهمية النسبية لهذا العامل باختلاف المرتبة العلمية لمفردات العينة. هذا، ولم تتوصل الدراسة إلى إيجاد فروق جوهرية حول قيم الأهمية النسبية لهذه الأسباب باختلاف الأقسام العلمية أو الكليات التي يعملون بها.

٣ ـ توصلت الدراسة إلى إيجاد علاقة ارتباط (عند مستوى دلالة ٠,٠٥ أو أقل) ما بين آراء المفردات حول أسباب عدم قيام لجان القسم بدورها المفروض وبعض الخصائص والسمات الشخصية للمفردات حيث أوضحتها الدراسة وأشارت إلى تأثيرها.

مدى دورية اجتماعات لجان القسم

١ ـ تظهر المؤشرات بأن اجتماعات لجان القسم لـ ٥,٦٤٪ من المفردات قد تراوحت ما بين اثنين إلى ثلاثة اجتماعات (٥١٪) أو اقتصرت على اجتماع واحد فقط (١٠,٤٪) أو لم تجتمع اللجنة بالمرة (٣,١٪)، وهو وضع قد لا يتفق مع طبيعة لجان القسم التي تعتبر الأداة التي تساعد رئيس القسم في تنفيذ السياسات التي يرسمها مجلس القسم. كما أظهرت المؤشرات أن اجتماعات لجان القسم لـ ٣,٣٣٪ من المفردات تبدو متعددة ومتقاربة. حيث لم تسفر الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه التوجهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات أو باختلاف الأقسام العلمية التي يعملون بها.

٢ ـ لم تتوصل الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط (عند مستوى دلالة ٠,٠٥ أو أقل) ما بين هذه التوجهات وبعض الخصائص والسمات الشخصية للمفردات كالجنسية والنوع والعمر ومدة الخبرة.

مدى فعالية (أو عدم فعالية) الأسلوب المتبع في تشكيل لجان القسم وأسباب ذلك

١ ـ أوضحت المؤشرات أن ٤٥,٩٪ من المفردات ترى عدم فعالية الأسلوب المتبع حاليًّا في تشكيل لجان القسم (٢٧,٦٪) أو عدم فعاليته على الإطلاق (١٨,٨٪)، مقابل أن ٥٤,٢٪ من المفردات ترى فعالية الأسلوب المتبع حاليًّا في تشكيل لجان القسم (٤٦,٩٪) أو بفعاليته للغاية (٧,٣٪). إن المشكلة التي تحملها هذه المؤشرات، هي أن نسبة كبيرة من المفردات (٤٥,٩٪) أعربت عن أن الأسلوب المتبع حاليًّا في تشكيل لجان القسم لا يكفل فعالية أعمال هذه اللجان، حيث دعمت رأيها بالعديد من الأسباب والظواهر التي أوضحتها الدراسة عند مناقشة النتائج وتحليلها في صلب الدراسة وطالبت بضرورة العمل على سرعة تداركها من أجل كفالة فعالية أعمال هذه اللجان. ولعل مطالبة البعض من المفردات بإلغاء جميع اللجان على مستوى القسم ـ لأن تشكيلها اعتباطي ويجسد الشللية ويعتبر مضيعة للوقت والجهد لخلو هذه اللجان من أي مضمون عملي حقيقي ولتحولها إلى ساحة لقضاء المصالح الشخصية وليس مصلحة القسم العلمي ـ والاكتفاء بتشكيل اللجان فقط على مستوى الكلية، يكون مدعاة لقيام الإدارة الجامعية بسرعة دراسة هذه الظاهرة وما يترتب عليها من آثار سلبية ووضع الحلول المناسبة بما يكفل الموضوعية والفعالية والكفاءة عند تشكيل هذه اللجان. أو إلغاء اللجان التي على مستوى القسم والاكتفاء فقط باللجان التي تشكل على مستوى الكلية على أن يراعى اختيار أعضائها من ضمن العناصر المشهود لها بالكفاءة والموضوعية والتخصص. حيث لم تسفر الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه التوجهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات أو باختلاف الأقسام العلمية أو الكليات التي يعملون بها.

٢ ـ لم تتوصل الدراسة إلى إيجاد علاقة ارتباط (عند مستوى دلالة ٠,٠٥ أو أقل) ما بين آراء المفردات حول مدى فاعلية الأسلوب المتبع في تشكيل لجان القسم وبعض الخصائص والسمات الشخصية للمفردات.

مناخ العمل والجو العام والأوضاع السائدة بالقسم العلمي

مدى شيوع روح التعاون والوفاق ما بين أعضاء هيئة التدريس

١ ـ أوضحت المؤشرات أن ٦٦٪ من المفردات ترى عدم وجود تعاون ووفاق ما بين

أعضاء هيئة التدريس بالقسم العلمي (٢١,٧٪) أو وجود تعاون ووفاق إلى حد ما (٤٤,٣٪). ولا يخفى ما قد يؤدي إليه ذلك من إحباط لأعضاء هيئة التدريس وإضعاف للرغبة في العطاء وبذل الجهد ولمستوى اهتمامهم بوظيفتهم والتأثير سلبيًا على مستوى أدائهم بشكل عام. حيث لم تسفر الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه التوجهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات. الأمر الذي يدعو الباحث إلى التوصية بضرورة التعامل مع هذه الظاهرة والتعرف على مسبباتها وتشخيص سبل التغلب عليها. حيث يوصي الباحث بتشجيع الاتصالات الشخصية والجماعية (الرسمية وغير الرسمية) ما بين أعضاء هيئة التدريس بالقسم العلمي الواحد وبأهمية العمل على إشاعة جو من الثقة المتبادلة وتعزيز العلاقات الطيبة بين أعضاء هيئة التدريس ومراعاة العدالة والنزاهة في معاملة أعضاء هيئة التدريس بصرف النظر عن الانتماءات القبلية أو العقيدة أو الجنسية وكذا البعد عن التعصب والتشيع والتحيز والحرص على سرعة حل المشكلات والنزاعات التي تنشأ بين أعضاء هيئة التدريس بالشكل الذي يضمن الحد أو التقليل من التنافر والاحتكاكات وأجواء المنافسة المدمرة مما يدعم روح العمل الجماعي ويحد من التوجهات السلبية لدى أعضاء هيئة التدريس والتي تدعوهم إلى عدم التعاون.

٢ ـ توصلت الدراسة إلى إيجاد علاقة ارتباط (عند مستوى دلالة ٠,٠٥ أو أقل) ما بين آراء المفردات حول مدى شيوع روح التعاون والوفاق ما بين أعضاء هيئة التدريس وبعض الخصائص والسمات الشخصية للمفردات حيث أوضحتها الدراسة وأشارت إلى تأثيرها.

مدى توافر المناخ المناسب للإبداع الأكاديمي

١ ـ في اتجاه مواز للنتيجة السابقة، فإن ٥٨,٨٪ من مفردات فئة مدرس لا تعرف (١٩,٦٪) أو لاترى (٣٩,٢٪) بأن الجو العام والأوضاع السائدة بالقسم توفر مناخًا مناسبًا للإبداع الأكاديمي، وأن ٧٧,٣٪ من مفردات فئة أستاذ مساعد لاتعرف (٣١,٨٪) أو لاترى (٤٥,٥٪) ذلك، كما أن ٣٧,٥٪ من مفردات فئة أستاذ لاتعرف (١٢,٥٪) أو لاترى (٢٥٪) ذلك. حيث جاءت هذه النتائج متوافقة مع ما توصلت إليه الدراسة من وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه التوجهات باختلاف المرتبة العلمية

للمفردات. إن المشكلة التي تحملها هذه النتيجة، هي ليس فقط أنها تظهر بجلاء عدم رضاء نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس بالجو العام والأوضاع السائدة بالقسم، وإنما أيضًا للأسباب والظواهر غير الصحية التي تراها المفردات وراء ذلك والتي أوضحتها الدراسة عند مناقشة النتائج وتحليلها في صلب الدراسة وطالبت بالعمل على سرعة تداركها من أجل توفير مناخ عمل وبيئة مناسبة للإبداع الأكاديمي، ومن ثم رفع مستوى أداء وإنتاجية أعضاء هيئة التدريس. ولعل هذه النتائج تدعم مرة أخرى توصية الباحث التي تطالب بتشكيل لجنة لتطوير الممارسات الأكاديمية لتتعامل مع هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر السلبية التي كشفت عنها الدراسة وتشخص سبل المعالجة وتضع ما يلزم من ضوابط ومحددات وكذا لتقوم بوضع إطار أو ميثاق للعمل الأكاديمي يكون مرشدًا لأعضاء هيئة التدريس ونظام فعال لتحفيز أعضاء هيئة التدريس يربط بشكل واضح بين مكافأة (أو محاسبة) أعضاء هيئة التدريس والجهد والنتائج المحققة وبما يكفل تعبئة وإعداد والاحتفاظ بأعضاء هيئة التدريس من ذوي الكفاءة والفعالية. كما أن هذه النتائج تدعم توصية الدراسة التي تنادي بتدعيم المحور الإنساني في الاتصالات والعمل على إشاعة جو من الثقة والتعاون ما بين أعضاء هيئة التدريس والبعد عن التعصب والتشيع والتحيز.

٢ ـ توصلت الدراسة إلى إيجاد علاقة ارتباط (عند مستوى دلالة ٠,٠٥ أو أقل) ما بين آراء المفردات حول مدى توافر المناخ المناسب للإبداع الأكاديمي بالقسم العلمي وبعض الخصائص والسمات الشخصية للمفردات حيث أوضحتها الدراسة وأشارت إلى تأثيرها.

مدى نجاح مجلس القسم ولجانه في توجيه الممارسات الأكاديمية وتطويرها ورسم السياسات الخاصة للقسم العلمي

١ ـ أوضحت المؤشرات أن ٦٠,٨٪ من المفردات ترى عدم نجاح مجلس القسم ولجانه في تطوير الممارسات الأكاديمية ورسم السياسات الخاصة للقسم العلمي (٣٧,١٪) أو أنها ترى نجاحه في تحقيق ذلك إلى حد ما (٢٣,٧٪). حيث لم تسفر الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ـ معنوية لهذه الاتجاهات باختلاف المرتبة العلمية للمفردات أو باختلاف الكليات أو الأقسام العلمية التي يعملون بها. ولعل أهم ما يمكن استخلاصه

من هذه النتيجة، أنها تدعم وتؤكد على صحة الاتجاهات التي حملتها المؤشرات المختلفة للدراسة على نحو ما أوضحته الدراسة، كما أنها تدعم وتقدم قوة دفع إضافية للتوصيات التي انتهت إليها الدراسة.

٢ ـ لم تتوصل الدراسة إلى إيجاد علاقة ارتباط (عند مستوى دلالة ٠,٠٥ أو أقل) ما بين آراء المفـردات حول مدى نجاح مجلس القسم ولجانه في تطوير الممارسات الأكاديمية وبعض الخصائص والسمات الشخصية للمفردات كالجنسية، والنوع، والعمر، ومدة الخدمة.

المراجع

[١] جامعة الكويت، مكتب مساعد المدير للشئون العلمية. *الدليل الأكاديمي: الإدارة والنظم واللوائح المعمول بها في جامعة الكويت*، ط ١. الكويت: جامعة الكويت، يونيو ١٩٨٩م.

ملحـق

نتائج اختبار كروسكال ـ واليز اللامعلمي لتحليل التباين من الدرجة الأولى

وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٥) Kruskal - Wallis One-Way ANOVA

البيـــــــــــان	كا٢ المحسوبة والمصححة للرتب المكررة	كا٢ النظرية	درجات الحرية	جوهرية الفروق
١ ـ توجهات المفردات حول الجهة المفروض أن تقوم برسم السياسات الخاصة للقسم العلمي بحسب :				
١/١ المرتبة العلمية للعضو	١,٠٦	٥,٩٩	٢	لاتوجد
١/٢ تبعية القسم العلمي	٤٠,٨٢	٤٧,١٠	٣٣	لاتوجد
١/٣ تبعية الكلية	٢,٤٩	١٥,٥١	٨	لاتوجد
٢ ـ توجهات المفردات حول الجهة التي تقوم فعليًا برسم السياسات الخاصة للقسم العلمي بحسب :				
٢/١ المرتبة العلمية للعضو	٠,٣٨	٥,٩٩	٢	لاتوجد
٢/٢ تبعية القسم العلمي	٣٢,٨٠	٤٧,١٠	٣٣	لاتوجد
٢/٣ تبعية الكلية	٥,٣٤	١٥,٥١	٨	لاتوجد
٣ ـ توجهات المفردات حول دور مجالس الأقسام العلمية فيما يتعلق بوضع السياسات الخاصة للقسم العلمي بحسب :				
٣/١ المرتبة العلمية للعضو	٠,٨٨	٥,٩٩	٢	لاتوجد
٣/٢ تبعية القسم العلمي	٤٦,٣٣	٤٧,١٠	٣٣	لاتوجد
٣/٣ تبعية الكلية	١٤,١١	١٥,٥١	٨	لاتوجد
٤ ـ توجهات المفردات حول إنجازات مجلس القسم العلمي بشكل عام بحسب :				
٤/١ المرتبة العلمية للعضو	٠,٢٦	٥,٩٩	٢	لا توجد
٤/٢ تبعية القسم العلمي	٥٠,٨٤	٤٧,١٠	٣٣	توجد
٤/٣ تبعية الكلية	١٠,٥٩	١٥,٥١	٨	لاتوجد

تابع ـ نتائج اختبار كروسكال ـ واليز اللامعلمي لتحليل التباين من الدرجة الأولى
وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٥) Kruskal - Wallis One-Way ANOVA

البيـــــــــــان	كا٢ المحسوبة والمصححة للرتب المكررة	كا٢ النظرية	درجات الحرية	جوهرية الفروق
٥ ـ توجهات المفردات حول مدى فعالية المناقشات والمداولات التي تجري بين أعضاء مجالس الأقسام العلمية بحسب :				
٥/١ المرتبة العلمية للعضو	٠,٩٨	٥,٩٩	٢	لاتوجد
٥/٢ تبعية القسم العلمي	٤٤,٠٠	٤٧,١٠	٣٣	لاتوجد
٥/٣ تبعية الكلية	٨,٢٣	١٥,٥١	٨	لاتوجد
٦ ـ توجهات المفردات حول مدى التخطيط بعناية لاجتماعات مجالس الأقسام العلمية بحسب :				
٦/١ المرتبة العلمية للعضو	١,٤٣	٥,٩٩	٢	لاتوجد
٦/٢ تبعية القسم العلمي	٣٧,٤١	٤٧,١٠	٣٣	لاتوجد
٦/٣ تبعية الكلية	١٣,١٢	١٥,٥١	٨	لاتوجد
٧ ـ توجهات المفردات حول مدى دورية اجتماعات مجالس الأقسام العلمية خلال الفصل الأكاديمي الواحد :				
٧/١ المرتبة العلمية للعضو	٣,٣٠	٥,٩٩	٢	لاتوجد
٧/٢ تبعية القسم العلمي	٤٦,٧٧	٤٧,١٠	٣٣	لاتوجد
٧/٣ تبعية الكلية	١٦,١٨	١٥,٥١	٨	لاتوجد
٨ ـ توجهات المفردات حول مدى كفاية اجتماعات مجلس القسم العلمي لتحقيق أهدافه بحسب :				
٨/١ المرتبة العلمية للعضو	٠,٠٢	٥,٩٩	٢	لاتوجد
٨/٢ تبعية القسم العلمي	٢٩,٦٥	٤٧,١٠	٣٣	لاتوجد
٨/٣ تبعية الكلية	٣,١٤	١٥,٥١	٨	لاتوجد

تابع ـ نتائج اختبار كروسكال ـ واليز اللامعلمي لتحليل التباين من الدرجة الأولى
وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٥) Kruskal - Wallis One-Way ANOVA

البيـــــــــــــان	كا٢ المحسوبة والمصححة للرتب المكررة	كا٢ النظرية	درجات الحرية	جوهرية الفروق
٩ ـ توجهات المفردات حول مدى قيام لجان القسم بالدور المفروض أن تقوم به :				
٩/١ المرتبة العلمية للعضو	٥,١٤	٥,٩٩	٢	لاتوجد
٩/٢ تبعية القسم العلمي	٤٤,٨٥	٤٧,١٠	٣٣	لاتوجد
٩/٣ تبعية الكلية	١٥,٥٩	١٥,٥١	٨	توجـد
١٠ ـ توجهات المفردات حول أسباب عدم قيام لجان القسم بدورها المفروض وذلك بحسب المرتبة العلمية للمفردات :				
١٠/١ قلة أو عدم انعقاد اجتماعات اللجنة بالمرة	١,٥٢	٥,٩٩	٢	لاتوجد
١٠/٢ التنازع والتصارع بين أعضاء اللجنة	١,١٨	٥,٩٩	٢	لاتوجد
١٠/٣ مشاركة الأعضاء صورية أكثر منها فعلية	١,٦٣	٥,٩٩	٢	لاتوجد
١٠/٤ توزع جهود الأعضاء في أعمال خارج القسم والكلية	٧,٩٧	٥,٩٩	٢	توجـد
١٠/٥ عدم وجود نظام لمتابعة وتقويم أعمال اللجان	٠,٨٠	٥,٩٩	٢	لاتوجد
١١ ـ توجهات المفردات حول أسباب عدم قيام لجان القسم بدورها المفروض وذلك بحسب الأقسام العلمية التي يعملون بها :				
١١/١ قلة أو عدم انعقاد اجتماعات اللجنة بالمرة	١٢,٢٠	١٥,٥١	٨	لاتوجد
١١/٢ التنازع والتصارع بين أعضاء اللجنة	١١,٠٥	١٦,٩٢	٩	لاتوجد
١١/٣ مشاركة الأعضاء صورية أكثر منها فعلية	٤,١١	١٥,٥١	٨	لاتوجد
١١/٤ توزع جهود الأعضاء في أعمال خارج القسم والكلية	٨,٩٨	١٥,٥١	٨	لاتوجد
١١/٥ عدم وجود نظام لمتابعة وتقويم أعمال اللجان	١٠,٥٤	١٦,٩٢	٩	لاتوجد

تابع ـ نتائج اختبار كروسكال ـ واليز اللامعلمي لتحليل التباين من الدرجة الأولى
وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٥) Kruskal - Wallis One-Way ANOVA

البيـــــــــــان	كا٢ المحسوبة والمصححة للرتب المكررة	كا٢ النظرية	درجات الحرية	جوهرية الفروق
١٢ ـ توجهات المفردات حول أسباب عدم قيام لجان القسم بدورها المفروض وذلك بحسب الكليات العلمية التي يعملون بها :				
١/١٢ قلة أو عدم انعقاد اجتماعات اللجنة بالمرة	٧,٧٦	١١,٠٧	٥	لاتوجد
٢/١٢ التنازع والتصارع بين أعضاء اللجنة	٥,١١	١١,٠٧	٥	لاتوجد
٣/١٢ مشاركة الأعضاء صورية أكثر منها فعلية	٢,٠٩	٩,٤٩	٤	لاتوجد
٤/١٢ توزع جهود الأعضاء في أعمال خارج القسم والكلية	٤,٢٠	٩,٤٩	٤	لاتوجد
٥/١٢ عدم وجود نظام لمتابعة وتقويم أعمال اللجان	٤,٣٥	٩,٤٩	٤	لاتوجد
١٣ ـ توجهات المفردات حول مدى دورية اجتماعات لجان القسم بحسب :				
١/١٣ المرتبة العلمية للعضو	٢,٦٠	٥,٩٩	٢	لاتوجد
٢/١٣ تبعية القسم العلمي	٣٥,٢٠	٤٧,١٠	٣٣	لاتوجد
٣/١٣ تبعية الكلية	١٦,٨٦	١٥,٥١	٨	توجـــد
١٤ ـ توجهات المفردات حول مدى فعالية الأسلوب المتبع في تشكل لجان القسم بحسب :				
١/١٤ المرتبة العلمية للعضو	٠,٩٣	٥,٩٩	٢	لاتوجد
٢/١٤ تبعية القسم العلمي	٣١,٠٠	٤٧,١٠	٣٣	لاتوجد
٣/١٤ تبعية الكلية	٨,٠٠	١٥,٥١	٨	لاتوجد
١٥ ـ توجهات المفردات حول مدى التعاون والوفاق ما بين أعضاء هيئة التدريس بحسب :				
١/١٥ المرتبة العلمية للعضو	٠,٢٣	٥,٩٩	٢	لاتوجد
٢/١٥ تبعية القسم العلمي	٤٧,٣٢	٤٧,١٠	٣٣	توجد

تابع ـ نتائج اختبار كروسكال ـ واليز اللامعلمي لتحليل التباين من الدرجة الأولى
وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٥) Kruskal - Wallis One-Way ANOVA

البيـــــــــــــان	كا٢ المحسوبة والمصححة للرتب المكررة	كا٢ النظرية	درجات الحرية	جوهرية الفروق
١٥/٣ تبعية الكلية	١٩,٠٤	١٥,٥١	٨	لاتوجد
١٦ ـ توجهات المفردات حول مدى توافر المناخ المناسب للإبداع الأكاديمي بالقسم العلمي بحسب:				
١٦/١ المرتبة العلمية للعضو	٧,٢٠	٥,٩٩	٢	توجـد
١٦/٢ تبعية القسم العلمي	٤٧,٤٢	٤٧,١٠	٣٣	توجـد
١٦/٣ تبعية الكلية	١٣,٨٩	١٥,٥١	٨	لاتوجد
١٧ ـ توجهات المفردات حول مدى نجاح مجلس القسم ولجانه في تطوير الممارسات الأكاديمية ورسم سياسات القسم بحسب:				
١٧/١ المرتبة العلمية للعضو	١,٩٦	٥,٩٩	٢	لاتوجد
١٧/٢ تبعية القسم العلمي	٤٢,٣٦	٤٧,١٠	٣٣	لاتوجد
١٧/٣ تبعية الكلية	٩,٦٣	١٥,٥١	٨	لاتوجد

Role and Effectiveness of Academic Department Councils in Drawing up and Directing Department Policies in Kuwait University: A Survey

Mohamed Amin Odah
Public Administration Department, Faculty of Commerce, Economic and Political Sciences, Kuwait University, Kuwait

(Received on 2-11-1415; accepted for publication on 10-7-1416 A.H.)

Abstract. This study aims at determining role effectiveness played by academic department councils and their various committees in identifying programs of action and drawing up and implementing department policies. It also focuses on discovering to what extent the ways and means used in composing various committees are proper and effective. It also aims at detecting the differences in roles, functions, and achievements of academic department councils and their various committees among staff members, i.e. professors, associate professors, assistant professors. Moreover, the research aims at ascertaining the relationship between the role played by department councils and their various committees and some personal variables such as sex, age, nationality, and experience. Based upon the research findings, the study concludes with some constructive suggestions and recommendations that may contribute to the enhancement of the effectiveness, role, and functions of academic department councils and their various committees.

"Arabic Section"